

## النزاهة: ضبط موظف في فرع مؤسسة الشهداء بصلاح الدين متلبساً بالرشوة

الحقيقة - متابعة

الهيئة أشارت إلى قيام مكتب تحقيق صلاح الدين بتأليف فريق عمل، تولى مهمة الانتقال إلى مؤسسة الشهداء في المحافظة، ونصب كمين لضبط أحد موظفي الدائرة بعد ورود معلومات بمساومته أحد المراجعين، وطلبه مبلغاً مالياً؛ لغرض إنجاز معاملته المودعة لدى المؤسسة، لافتة إلى ضبط المتهم وبحوزته مبلغ الرشوة الذي تسلّمه. وتابعت إن العملية نُفِذت بناءً على مُذكرة ضبط صادرة عن قاضي محكمة تحقيق صلاح الدين المختصة بالنظر في قضايا النزاهة، الذي قرّر توقيف المتهم الذي تمّ ضبطه بالجرائم المشهود، وفقاً لأحكام المادة (307) من قانون العقوبات.

تمكّنت ملاكات هيئة النزاهة الاتحادية في محافظة صلاح الدين من ضبط موظف في فرع مؤسسة الشهداء في المحافظة؛ على خلفيّة طلبه مبلغاً مالياً لقاء إداء عمل من أعمال وظيفته.

## العراق ومصر يبحثان "حرب المنطقة" وموقف واشنطن من استمرارها

الحقيقة - متابعة

بحث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري، بدر عبد العاطي، الحرب في المنطقة وموقف والولايات المتحدة الأمريكية من استمرارها. وذكرت الخارجية، في بيان ورد للحقيقة، أن "الاتصال بحث تطورات الأوضاع الراهنة المرتبطة بالحرب الدائرة في المنطقة، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن المستجدات السياسية والأمنية وانعكاساتها على دول المنطقة".

كما ناقش الطرفان، بحسب البيان، القضايا المتوقعة طرحها خلال الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية، إضافة إلى استعراض مواقف الدول الأعضاء إزاء التطورات الجارية، وبحث الموقف الأمريكي من استمرار الحرب.

وتطرق الجانبان، إلى الأهداف المرتبطة باستمرار الهجمات التي يشنها الكيان الإسرائيلي ضد إيران، فضلاً عن مناقشة الموقف الإيراني الأخير، بما في ذلك ما يتعلق بوقف الهجمات على دول الجوار، حيث جرى تقييم هذا الموقف في ضوء التطورات الراهنة، على حد قول البيان.

وفي الختام، أكد الوزيران، أهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية والعمل المشترك من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، بما يسهم في تهدئة الأوضاع والحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

ومنذ 28 شباط/فبراير الماضي، تشن إسرائيل والولايات المتحدة هجمات على إيران، أودت بحياة مئات الأشخاص، على رأسهم المرشد علي خامنئي وعدد من المسؤولين الأمنيين.

وترد إيران بشن هجمات على إسرائيل وعلى ما تصفه بأنه "مصالح أمريكية" في دول عربية، خلفت قتلى وجرحى وألحقت أضراراً بمرافق مدنية، بينها موانئ ومبانٍ سكنية.

## إحباط هجوم بمسيرتين استهدفتا قاعدة "فكتوريا" في مطار بغداد

الحقيقة - خاص

أفاد مصدر أمني مسؤول، صباح أمس الأحد، بإسقاط طائرتين مسيرتين حاولتا استهداف قاعدة "فكتوريا" العسكرية التي تضم مستشارين للحلف الدولي داخل محيط مطار بغداد الدولي.

وقال المصدر، إن منظومات الدفاع الجوي في القاعدة رصدت في حدود الساعة الرابعة فجراً، خرقاً للأجواء بواسطة طائرتين مسيرتين، وتمكنت من اعتراضهما وإسقاطهما ضمن المقترحات الأمنية التابعة لمقرات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي.

ويعد هذا الاستهداف هو الثاني من نوعه خلال ساعات قليلة، بعد هجوم "غامض" تعرضت له القاعدة ليل السبت على الأحد، لم تكشف طبيعته أو حجم الأضرار الناجمة عنه حتى الآن.

وفي السياق أشار المصدر ذاته إلى سقوط طائرة مسيرة محترقة في منطقة الرضوانية غرب بغداد بعد الساعة الواحدة من فجر أمس دون تسجيل إصابات بشرية باستثناء أضرار مادية محدودة في محيط مكان سقوطها.

## بيان رسمي ينفي اندلاع حريق بمحطة توليد الدورة الحرارية

الحقيقة - خاص

نفت وزارة الكهرباء، اندلاع حريق في محطة توليد كهرباء الدورة الحرارية، وذكر إعلام الوزارة في بيان، أن "وزارة الكهرباء تنفي ما تداوله بعض وكالات الأنباء وصفحات التواصل الاجتماعي، من أن هناك حريقاً تعرضت له محطة توليد كهرباء الدورة الحرارية"، مؤكداً أن "المحطة تعمل بانسيابية عالية، ولم يطرأ عليها أي عارض فني ولا خارجي". وأضاف، أن "أعمال التأهيل متواصلة فيها بحسب قرارات مجلس الوزراء، لتوسعة وتأهيل وحداتها التوليدية، لتعزيز قدرات المنظومة الكهربائية، خصوصاً أن موقعها مهم واستراتيجي بمرکز الحمل بالعاصمة بغداد، وقريب من مصادر توافر الوقود اللازم لتشغيلها". وأهابت وزارة الكهرباء بوكالات الأنباء وصفحات التواصل الاجتماعي، بعدم الاضغاع للشائعات وترويج الاخبار المغلوطة، واستسقاء المعلومة من مصادرها الرسمية المعتمدة.

# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

الأيّام

09

03

2026 العدد (3084)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة

07901868864

07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

## القائد العام للقوات المسلحة يأمر بملاحقة مرتكبي استهداف السفارة الأمريكية

الحقيقة - خاص

وجه القائد العام للقوات المسلحة، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بملاحقة مرتكبي العمل الإرهابي بإطلاق المقذوفات باتجاه محيط السفارة الأمريكية في العراق، وتقديمهم للعدالة.

وقال الناطق باسم القائد العام صباح النعمان في بيان، أن "القائد العام للقوات المسلحة، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أصدر أوامره إلى القيادات العسكرية والأمنية كافة، وفي قواطع المسؤولية، بملاحقة مرتكبي العمل الإرهابي بإطلاق المقذوفات باتجاه محيط السفارة الأمريكية في العراق، وتقديمهم للعدالة".

وأضاف، أن "القائد العام جدد في الأوامر والتوجيهات، على أن استهداف البعثات والسفارات الدبلوماسية العاملة في العراق، هو فعل لا يمكن تبريره، أو القبول به تحت أي ظرف، وأنه من الأفعال التي تمس الأمن الوطني واستقرار البلاد بأكملها".

وأشار إلى، أن "مرتكبي هذه الاعتداءات يقتربون إسائة العراق وسيادته وأمنه، وأن هذه المجاميع المنفلتة التي لا تنصاع للقانون لا تمثل بأي حال من الأحوال إرادة الشعب العراقي"، مؤكداً أن "خيارات الحرب والأفعال العسكرية تبقى بيد الدولة حصراً، وهي التي تمثل القرار الوطني الذي أكدته الحكومة في مناسبات عدة".



## العراق يؤمن أسطوله الجوي

## حفاظاً عليه من الصواريخ والمسيرات

الحقيقة - خاص

وقال مدير المكتب الإعلامي في الوزارة ميثم الصافي، إن "الوزارة كثفت إجراءاتها للحفاظ على سلامة أسطول الخطوط الجوية العراقية في ظل التطورات الأمنية التي تشهدها المنطقة". وبين، أن "الطائرات جرى توزيعها في مواقع مؤمنة داخل المطارات على وفق ضوابط فنية وأمنية مدروسة بالتنسيق مع الجهات المختصة".

أعلنت وزارة النقل، أمس الأحد، تأمين الطائرات العراقية المدنية في المطارات لضمان سلامتها والحفاظ على الاسطول، وسط الحرب الدائرة وتطايير المقذوفات والصواريخ والطائرات المسيرة في المنطقة والعراق.

ثقافة

"أميركية في الشاعرية"

رواية تفتح أفقاً جديدة عن إرثها عاشما المجتمع العراقي

وسط أجواء من البهجة، وقّع الكاتب والصحفي علي جاسم السواد روايته الجديدة «أميركية في الشاعرية»، الصادرة عن دار سطور، في حفل توقيع شهد حضور عدد من الأصدقاء والقراء والمتابعين...

التفاصيل 9ص

قراءات

من فائض الحياة إلى عتبة الغياب

تأملات في يوميات مسن للدكتور رمضان علي عبود

ثمة حياة تبدأ بالامتلاء حذّ الفيض، وتنتهي إلى صمت كثيف يشبه الحافة؛ حافة لا يُسمع عندها سوى وقع الخطى الأخيرة وهي تتباطأ، كأن الحياة رحلة غروب طويلة. وهكذا، بين هذين الحدين يقف المسن القروي، وقد انتقل من ضجيج المواسم، وصرير المحارث، وغماء المواشي في البراري...

التفاصيل 10ص

الآخيرة

الفنان التشكيلي حليم قاسم ومعرضه (أبو غائب) تجربة إدانة مباشرة للحروب

رحلة حليم قاسم مع أبي غائب، روحيا الحاضر جسديا في كل إنسان عراقي، ولا تقتصر هذه الرؤيا على فرد أو اثنين. لم يحاور سوى التساؤلات التي أتعبت وأرهقت جيلا كاملا أخذته الموجات العاتية المتلاطمة من الحروب التي لا تفصح عن وجهتها سوى مصائب وأهوال...

التفاصيل 12ص



**هل بلدنا قادر على مواجهة تداعيات الحرب الدائرة الآن بين أمريكا وإسرائيل وبين إيران؟**  
طارق العبودي

الجميع يتابع تطورات الحرب الدائرة الآن بين أمريكا وإسرائيل ضد إيران؛ ومن الملاحظ في هذه الحرب العدوانية أن الآراء والمواقف متباينة لدى البعض، سواء في داخل البلد أو خارجه، لكن الأغلبية تقف إلى جانب الشعب الإيراني كون إيران هي الدولة المعتدى عليها من قبل دولة مارقة استعمارية صهيونية توسعية، لديها مشروع توسعي لاستغلال دول المنطقة ونهب خيراتها، وتعاون معها بكل الوسائل العسكرية واللوجستية والمخابراتية والاقتصادية أمريكا المجرمة.

نحن هنا في العراق يجب أن لا نغفل وأن ننتهي من جميع النواحي استعداداً لتداعيات هذا الوضع المعقد، سواء من الناحية العسكرية أو من الجانب الاقتصادي، لأن هذا الجانب هو عصب الحياة والاستقرار للمواطنين. ونقول: ماذا أعدت حكومتنا في هذا الخصوص؟ هل وفرت مواد غذائية كافية للشعب؟ وهل وضعت يدها على حركة السوق خوفاً من ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية واحتكارها من قبل بعض التجار؟ كون العراق للأسف بلد ريعي وغير منتج يعتمد اقتصاده على الاستيراد، وهذا مفصل مهم يتعلق بطمأنة الناس واستقرارهم خوفاً من حدوث اضطرابات في الشارع العراقي.

ولا يغيب عن بال المعنيين وأصحاب القرار في البلد أن إيقاف تصدير النفط العراقي عبر مضيق هرمز، الذي تم غلقه بسبب الحرب الدائرة الآن، وهو المنفذ الوحيد الذي يتم من خلاله تصدير نفطنا إلى دول العالم لنحصل على عائدات مالية، يتطلب من الحكومة إيجاد بدائل لتوفير العائدات المالية لسد رواتب الموظفين والمتقاعدين خوفاً من حدوث فوضى واضطرابات، وبلدنا ليس بحاجة إليها، وقد يتم استغلال هذا الوضع من قبل بعض العملاء والمأجورين في الداخل.

ومن جانب آخر، يمكن أن يكون بلدنا مستهدفاً من قبل أمريكا وإسرائيل تحسب حجج عديدة، منها وقوف بعض الفصائل المسلحة إلى جانب إيران، وأيضاً بسبب موقف العراق الإنساني إلى جانب الشعب الإيراني ضد العدوان الأمريكي الإسرائيلي عليهم.

وفي ظل هذا الوضع المضطرب عالمياً، يتطلب من جميع أبناء شعبنا، بغض النظر عن طوائفهم ومذاهبهم وقومياتهم، التلاحم والتآزر ونبذ الخلافات الثانوية، والنظر إلى أن أمريكا وإسرائيل هما أعداء جميع الشعوب، ولا يمكن الوثوق بهما أو الاحتماهما بهما، وها هي أمريكا قد هرب جنودها من قواعدهم المتواجدة في دول الخليج.

إن وحدة شعبنا والدفاع عن بلدنا في هذا الظرف الحساس تتجسد فيها الوطنية والإخلاص للوطن والشعب. العراق ينشد السلام والأمن والاستقرار لبلدنا وشعبنا وللمنطقة والعالم، وحل النزاعات بالحوار وبالطرق السلمية.

## محافظات بغداد تستعد لإكمال ملف تعيينات العقود ورفع المقبولين إلى وزارة المالية



اختيار أسماء البديلاء لتأمين التخصيصات المالية المرصودة ضمن الموازنة، حسب التوزيع الذي تم البدء بإجراءات التعاقد الأصولية بغية المباشرة والمقبولين إلى وزارة المالية، وبأعمالهم في دوائرهم من المرصودة ضمن الموازنة، حسب التوزيع الذي اعتمده محافظة بغداد. وعزا تأخر إنجاز هذا الملف

من وزارة المالية، وتجاوز الروتين الإداري والتأخير الذي يحصل في حال إرسال قائمة أخرى للبديلاء.

**الحقيقة - خاص**

تستعد محافظة بغداد لإكمال ملف تعيينات العقود خلال شهر آذار الحالي، تمهيدا لرفع أسماء المقبولين إلى وزارة المالية لتمويل تخصيصاتهم ومباشرتهم العمل في دوائرهم. وقال عضو مجلس محافظة بغداد محمد أمين الشعلان، في حديث للصحيفة الرسمية، إن لجنة مشتركة بين المجلس ومحافظة بغداد بصدد إكمال دراسة ملفات المعترضين الذين لم يتم قبولهم ضمن تعيينات عقود تنمية الأقاليم، بعد دراسة طلباتهم وتدقيقها بالكامل.

وأشار إلى استبعاد طلبات قرابة 2000 اسم لأسباب عدة تتعلق بعدم دقة ومطابقة المعلومات والبيانات التي تقدموا بها مع ما ورد من تعليمات في استمارة التقديم، فضلا عن المعترضين الذين لم يتبعوا الطرق القانونية في التقديم. وأكد الشعلان أن المحافظة بصدد إنجاز ملف التعيينات خلال شهر آذار الحالي.

## 90 بالمئة منجزة.. الجهد الخدمي:

### عدد المشاريع المنفذة بعموم العراق 1055 مشروعاً

المحافظات بلغت 924 مشروعاً، أنجز منها 655 مشروعاً، فيما وصلت نسب إنجاز المشاريع المتبقية إلى أكثر من 90%، مع توقع افتتاح عدد كبير منها خلال الثلاثين يوماً المقبلة.

من جانبه قال مسؤول الجهد الخدمي في محافظة ميسان يعقوب يوسف إن توجيهات رئيس الوزراء ومتابعة رئيس الفريق عبد الرزاق المالكي أسهمت في إنجاز مراحل متقدمة من مشاريع البنى التحتية في عدد من مناطق المحافظة.

صحية وتأهيل أربعة مستشفيات، من بينها مستشفى قلعة صالح ومستشفى اليمونة، إضافة إلى إنشاء صالات عمليات وبناء طابق إضافي في مستشفى أمراض القلب.

وأكد أن الفريق أنجز مشاريع خدمية في 57 منطقة سكنية ذات كثافة سكانية عالية في ميسان، ما أسهم في تقديم الخدمات لأكثر من 25% من سكان المحافظة.

ولفت إلى أن مشاريع الفريق في بقية

مركز العاصمة بغداد نحو 11 محطة مجار، من بينها محطة كبيرة في منطقة الدوام.

وبيّن المالكي أن عدد المشاريع المنفذة في محافظة ميسان بلغ حتى الآن 102 مشروع، إضافة إلى 29 مشروعاً قيد التنفيذ، ليصل العدد الكلي إلى 131 مشروعاً.

وأوضح أن هذه المشاريع تضمنت تأهيل 21 مدرسة وإنشاء مدارس جديدة، فضلاً عن إنشاء مركزين صحيين وستة بواب

منطقة الدفاس بعد إنجاز شبكات الماء والجاري والكهرباء بشكل كامل، مؤكداً أن التوجهات شددت على إكمال البنى التحتية قبل الشروع بأعمال التبليط لضمان ديمومة الخدمات.

وأضاف أن المشاريع المنجزة شملت إعادة تأهيل واستبدال شبكات المجاري وتنفيذ خطوط فرعية ومعالجة المناطق التي تعاني من شح المياه، فضلاً عن ربط شبكات الماء والمجاري بالمصادر الرئيسية وإنشاء خطوط ناقلة ومحطات جديدة للمجاري، مشيراً إلى أن الفريق نفذ في

**الحقيقة - خاص**

أعلن رئيس فريق الجهد الخدمي والهندسي عبد الرزاق المالكي المباشرة بأعمال تبليط الطرق في منطقة الدفاس بمحافظة ميسان بعد الانتهاء بشكل كامل من إنجاز شبكات الماء والمجاري والكهرباء، فيما أشار إلى أن عدد المشاريع التي أوكل تنفيذها لفريق الجهد الخدمي في مختلف المحافظات بلغ 1055 مشروعاً.

وقال المالكي إن كوادر فريق الجهد الخدمي باشرت أعمال التبليط في

## تقرير

### أزمة سيولة.. ماذا يعني استمرار إغلاق هرمز للعراق؟

مؤكد أن "العراق يمتلك احتياطاتيات تغطي أكثر من ستة من الاستيرادات، ومخزونات سلعية تكفي لعامين". ويوضح صالح، أن الأزمة "قابلة للإدارة" طالما كانت قصيرة الأمد، لكن الإغلاق الطويل سيختلج السياح، يلفت الخبير الاقتصادي نبيل الموسوي في تدوينته على "فيسبوك" إلى حقيقة تقنية هامة، وهي أن رواتب شهري آذار/ مارس ونيسان/ أبريل "مؤمنة فعلياً"، لأن العراق يستلم إيرادات مبيعات النفطية بفارق شهرين، مما يمنح صانع القرار مهلة 60 يوماً قبل أن تبدأ الخزينة بالشعور بالجفاف الفعلي.



شريان الطاقة

مع استمرار إيران في إغلاق مضيق هرمز منذ السبب الماضي - رداً على استهداف قياداتها العليا في خضم الحرب العسكرية مع الولايات المتحدة وإسرائيل - يواجه العالم امتحاناً عسيراً لسلاسل التوريد. فهذا المضيق ليس مجرد ممر مائي، بل هو "صمام أمان الطاقة" العالمي الذي يتدفق عبره نحو 21 مليون برميل يومياً، ما يعادل 20% من الاستهلاك العالمي وربع تجارة النفط المنقولة بحراً. وبحسب الخبراء، فإن استمرار هذا الانسداد - الذي يعيد للأذهان "حرب الناقلات" في ثمانينيات القرن الماضي - قد يقفز بأسعار النفط فوق حاجز الـ100 دولار، مما يوسع الاقتصاد العالمي والعراق بشكل خاص، أمام معضلة تهدد أمن الطاقة والسيولة المالية.

على الجانب الحكومي، كشف مصدر مطلع، أن الحكومة تدرس زيادة التصدير عبر "الحوضيات" المتوجهة للأردن، وإبرام عقود بيع طويلة الأمد (عقود آجلة) دون ضمانات تعويضية في حال استهداف المخازن. وهو ما يؤيده الخبير الاقتصادي حسين التميمي، الذي يرى أن الحل الوحيد يكمن في "زيادة إنتاج حقول كركوك ورفع صادرات خط جيهان"، داعياً، الحكومة إلى التفكير في مرحلة ما بعد الحرب لإعادة تفعيل خط (بانياس) السوري وخط (بنبع) السعودي لتتنوع منافذ التصدير والهروب من "خناق هرمز".

#### صمام الأمان

ورغم قتامة المشهد، يحاول المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، بث روح الطمأنة،

وفي مواجهة هذا الشلل، يتحدث المحلل الاقتصادي أحمد عيد عن ضرورة اعتماد خطة عاجلة تركز على ثلاثة مسارات، الأول: خفض الإنتاج تدريجياً لتقليل الخسائر التشغيلية مع تأمين وقود المصافي والكهرباء محلياً. وثانياً: أدوات تمويل داخلية لتفعيل السندات وسلف الخزينة وتأجيل الإنفاق الاستثماري لضمان الرواتب والدواء، وثالثاً: تنسيق نقدي لحماية سعر الصرف من المضاربات التي قد تنتج عن نقص الدولار "الورقي". ويحذر عيد، من أن استمرار الأزمة سينعكس سريعاً على أسعار الأدوية والسلع الأساسية بسبب ارتفاع كلف الاستيراد والتأمين البحري الذي توقف فعلياً في حوض الخليج.

#### البدايل المتاحة

ألف برميل/ يوم). ويرى المرصد - في بيان - أن استمرار هذا التوقف لمدة شهر واحد يعني ضياع أكثر من 3.8 مليار دولار، وهو ما يمثل ضربة قاضية لموازنة تعتمد بنسبة 90% على النفط. من جانبه، يرى الأستاذ في الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، أن توقف التصدير من الجنوب يمثل "ضربة مباشرة للموازنة"، مؤكداً أن استمرار التعطيل لأسابيع سيخلق ضغطاً فورياً على سعر صرف الدينار نتيجة تراجع عامل الثقة وارتفاع الطلب على الدولار. ويشير السعدي، إلى أن البدائل النظرية كخط جيهان "لا يمكنها تعويض صادرات الجنوب"، مما يجعل إدارة الاحتياطات النقدية وضبط الإنفاق العاجل هما طوق النجاة الوحيد.

#### خارطة الإنقاذ

#### الحقيقة / وكالات

يواجه العراق اليوم واحدة من أعنف الهزات الاقتصادية والجيوسياسية في تاريخه الحديث، مع دخول المنطقة أتون "حرب شاملة" أدت إلى شلل تام في شريان الحياة الوحيد للبلاد. فبينما كانت بغداد تصارع لتثبيت دعائم استقرارها المالي، جاء إغلاق مضيق هرمز وتوقف شركات التأمين عن تغطية الناقلات، ليعلن عن بدء مرحلة "الاختناق النفطي" التي وضعت الموازنة العامة في مهب الريح. في وقت تتجاوز الخسائر اليومية للعراق حاجز الـ128 مليون دولار، وتهديدات مباشرة طالت أضخم الحقول العالمية كحقول الرميلة الذي أطفئت نيرانه قسراً لامتلاء الخزانات وتعذر التصدير. هذا المشهد لم يتوقف عند حدود الاقتصاد، بل امتد ليرسم ملامح أزمة أمنية ومعيشية تلوح في الأفق؛ إذ إن توقف التدفقات النقدية الدلالية - التي كانت تصل عبر الطائرات الأمريكية - يضع الدولة أمام تحد وجودي. ويتمثل هذا التحدي في كيفية تأمين رواتب الملايين وضبط إيقاع السوق المحلية التي بدأت تستشعر خطر تضخم جامح قد يبتلع القوة الشرائية للدينار، وسط تساؤلات مشروعة عن جدوى البدائل التصديرية عبر تركيا والأردن في ظل انهيار المنظومة اللوجستية الإقليمية.

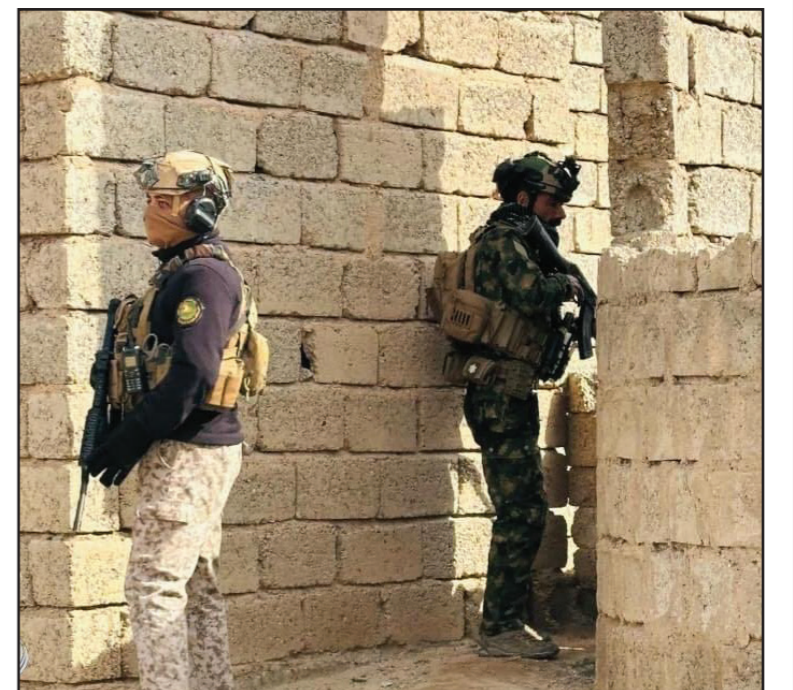
#### نزيف مليارات الدولارات

وبالأرقام، يؤكد مرصد "ايكو عراق" في تقريره الأخير أن العراق يتكبّد خسائر تقدر بنحو 128 مليون دولار يومياً نتيجة توقف الإنتاج في حقول الرميلة (1.4 مليون برميل/ يوم) وحقول إقليم كردستان (200

## الحشد الشعبي: تنفيذ عملية أمنية في جزيرة العيث شرقي صلاح الدين

**الحقيقة - خاص**

أعلنت هيئة الحشد الشعبي تنفيذ عملية أمنية في جزيرة العيث شرقي محافظة صلاح الدين، وذكر بيان للهيئة أن قوة تابعة لقيادة عمليات الشمال وشرق دجلة للحشد الشعبي نفذت عملية أمنية في منطقة جزيرة العيث الواقعة شرق محافظة صلاح الدين. وأضاف أن العملية جاءت ضمن الجهود المستمرة لتعزيز الأمن والاستقرار في المناطق ذات الطبيعة الجغرافية المعقدة، حيث توغلت القوة داخل أعماق الجزيرة ونفذت واجب تفتيش وتمشيط لعدد من المناطق المهجورة من السكان. وأكد البيان أن العملية تهدف إلى تأمين المنطقة ومنع استغلالها من قبل الجماعات الإرهابية كمضامات أو نقاط انطلاق لتنفيذ أعمال عداوية، فضلاً عن تعزيز السيطرة الأمنية وملاحقة أي تحركات مشبوهة داخل الجزيرة.





## رغم التضحيات.. هنيئاً للمرأة في عيدها

إيمان عبد الملك

دخلنا الشهر الثالث من السنة ولا تزال بلادنا تتخبط وسط وضع اقتصادي معدوم وحرب مفتوحة وجو سياسي ملبد، لكن رغم كل ذلك يبقى لشهر آذار عطر مميز؛ رائحته تفوح مع ورود المتفتحة لتهدى إلى كل زهرة من زهرات مجتمعاتنا، إلى النساء المناضلات في هذا الجو المشحون، المقاومات للذل والفقير، المفكرات والصالحات، ليكون عربون وفاء وتكريماً لهن في عيدهن "عيد المرأة العالمي".

فنضال المرأة لا ينضب ولا يتوقف، بل يتجدد كل يوم من أجل تحريرها من القيود الطبقية والدينية، ومن العبودية الحديثة التي أنتجت الحروب وما تركته من نزوح وهجرة وقتل وتطرف ديني. فهي لم تسع للمطالبة بحقوقها فقط، بل تعدت ذلك بمحاربة الصراع السياسي ومشاركتها في الحركات الثورية، وحثها على العمل لتطبيق القوانين المنصفة والعدالة للمجتمع ككل.

أذار يوم مميز يحتفى به بانتصارات الحركة النسوية التي ترفض الظلم وترفع الصوت عالياً بوجه كل مغتصب لحقوقها، ومطالبتها بسن قوانين فعالة تركز من خلالها العدالة والمساواة والحرية وتنفيذها. حيث لا تزال هناك هوة بين أجور الرجال والنساء على الصعيد العالمي، فكيف بدولنا العربية وحق المرأة فيها مهدور؟ كما أن جرائم الشرف التي نسمع بها يومياً ترتكب بحقها دون أي إدانة حقيقية للرجل، ما يستدعي المطالبة بإقرار تعديلات على قانون حماية المرأة من العنف الأسري، وحماية القاصرات بتحديد سن الزواج الفتاة بدلاً من المتاجرة بها.

فالمرأة نصف المجتمع، ومن واجب الدولة إنصافها لتحظى بنفس الحقوق التي تعطى للرجل؛ كحقوقها في حضانة أطفالها ومنح الجنسية لهم، والحفاظ على كرامتها. يكفيها ما لاقتته على مر العصور من ظلم وهمجية حين كانت تحرم من حقها في الحياة بوأدها وهي طفلة، بطريقة تدل على غياب الرحمة والإنسانية. كما ينبغي العمل على إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي بحقها، وإفساح الطريق لها للوصول إلى المكانة التي تستحقها من خلال تسليحها بالعلم والمعرفة، وحمايتها، وإعطائها الثقة الكاملة لتواجه صعوبات الحياة بعزم وإيمان.

رأي

## بيان رابطة المرأة العراقية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة نرفع أصواتنا للمطالبة بتوفير الحماية الكاملة للنساء والفتيات وتمكينهن مجتمعياً



أصدرت رابطة المرأة العراقية بياناً بمناسبة يوم المرأة العالمي، أكدت فيه أن "نساء العراق يحملن تاريخاً ملهماً بالإبداع والإنجازات المتميزة في كل المجالات، ويعكس قوة المثل على مستوى العراق ومنطقة الشرق الأوسط، وهن قادرات على تحقيق نهضة تنموية في مختلف المجالات". وفيما يلي نص البيان:

يأتي الثامن من آذار يوم المرأة العالمي لهذا العام في ظروف معقدة يغيب فيها الاستقرار والأمان وعلى عدة مستويات، بالوقت الذي نستحضر فيه تاريخاً طويلاً من نضالات المرأة العراقية ونساء العالم من أجل الحرية والسلام والعدالة والمساواة. فهذا اليوم ليس مناسبة لإقامة الاحتفالات والمهرجانات، بل هو للتذكير بالالتزامات الدولية ومواصلة الدفاع عن حقوق الإنسان وتشخيص واقع النساء وقضاياهن والتحديات التي ما زالت تسلبهن الحق بالعيش والعمل بكرامة وأمان.

في العراق ورغم ما حققته النساء من حضور فاعل في مجالات التعليم والعمل والمشاركة السياسية والمجتمع المدني، إلا أنهن مقدمات بويل الأزمات والحروب التي تركت أثراً مؤلماً، كالفقر والبطالة وتدهور الخدمات الأساسية، ويعانين

من العنف الأسري والتحرش والإبزاز الإلكتروني وزواج القاصرات، فضلاً عن الانتقاص من قدراتهن وإنسانيتهن ودورهن المجتمعي، كلها ظواهر تؤثر بشكل مباشر على حياة النساء والفتيات وتحد من فرصهن ومساهمتهن في بيئة غير مستقرة خالية من الحماية.

نحن في مرحلة صعبة، فالحروب التي نرفضها تحيط بنا وتزعزع أمن أرضنا وتجعل شعبنا في دوامة من الصراعات، والتي تحتم علينا معالجة الكثير من القضايا الداخلية، ومنها مواجهة الإشاعات المثيرة للفتنة والتطرف وخطابات الكراهية والنصدي لها بقوة وإرادة واحدة، لذا نطالب بضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة وبناء دولة المؤسسات القادرة على مواجهة الأزمات ووضع الخطط الطارئة، مؤكداً على أهمية المشاركة الحقيقية للنساء في كافة مراحل حفظ الأمن لتأمين استقرار العراق وسلامة شعبه.

ورغم التحديات القانونية والاجتماعية والثقافية والممارسات التي تنتقص من حقوق المرأة وتطمس مكانتها، حيث تزداد أوضاعهن تعقيداً في المناطق الفقيرة والمتضررة من النزاعات، نرفع أصواتنا اليوم وبهذه المناسبة للمطالبة بتوفير الحماية الكاملة لحقوق المرأة، وتعزيز

## بدء تنفيذ قرار 320 في بعقوبة.. تمليك 3 آلاف منزل ضمن المرحلة الأولى

والإسكان والبلديات، مبيناً أن القرار واضح في تعليماته ولا توجد استثناءات لأي منطقة، شرط أن تكون مشمولة بالتنفيذ المراحل المتتالية وصولاً إلى



الحقيقة - متابعة

أكد نائب محافظ ديالى حسن الجبوري بدء تطبيق المرحلة الأولى من التنفيذ الفعلي لقرار 320 الخاص بتمليك الأراضي الزراعية في أكبر مدن المحافظة.

وقال الجبوري إن قرار 320 الخاص بتمليك الأراضي الزراعية دخل حيز التنفيذ في مدينة بعقوبة، أكبر مدن محافظة ديالى، لافتاً إلى أن المرحلة الأولى ستشتمل على نحو 3000 منزل أصبحت جاهزة لرفع ملفاتها إلى دائرة التسجيل العقاري من أجل إصدار السندات الرسمية لتمليكها لأصحابها.

وأوضح أن بقية مدن ديالى ستليها عملية التطبيق الفعلي لقرار 320 وفق ما جاء في تعليمات وزارة الإعمار

## المنافذ: إدخال الحاويات على مدار 24 ساعة لتعزيز الأسواق العراقية

الحقيقة - متابعة

أكد رئيس هيئة المنافذ الحدودية الفريق عمر الوائلي أن العمل في المنافذ الحدودية لن يتأثر في حال توقف أي منفذ بحري، لوجود منافذ بديلة تضمن استمرار تدفق البضائع إلى البلاد، فيما أشار إلى أن كوارث الهيئة باشرت إدخال جميع الحاويات الموجودة في الموانئ على مدار الساعة لدعم الأسواق المحلية.

وقال الوائلي إن جميع كوارث هيئة المنافذ متواجدة حالياً في الموانئ البحرية وقد شرعت بإدخال الحاويات بعد استكمال الإجراءات الأصولية، مبيناً أن الدوائر العاملة في المنافذ ولا سيما الجمارك جرى تعزيزها بكوارث إضافية لتسريع إنجاز معاملات إدخال البضائع.

وأضاف أن الهيئة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 100 لسنة 2026 الذي يتضمن إجراءات تهدف إلى تسهيل إخراج الحاويات وتسريع حركة التجارة.

وأشار إلى أن هناك منافذ برية تمثل بدائل مهمة في حال توقف أي منفذ بحري، من بينها طربيل وعمر وسفوان والقائم، مؤكداً أن الهيئة تعمل على مدار 24 ساعة لضمان دخول السلع والبضائع وفق خطة مدروسة بما يضمن عدم تأثر حركة الاستيراد والتجارة مع دول الجوار.

## مع تصاعد التوترات.. دعوات للاستعداد

## لا اعتماد التعليم الإلكتروني في العراق



وأشار إلى أن دراسة هذا البديل تأتي كإجراء احترازي مبكر تحسباً لأي طارئ، خاصة في ظل الأوضاع الإقليمية الحالية والحرب الدائرة في المنطقة، والتي تبقى مفتوحة على احتمالات متعددة ولا يوجد سقف واضح لنهايتها. وأوضح أن الاستعداد لتطبيق التعليم الإلكتروني يعد خطوة في الاتجاه الصحيح لأنه يوفر بديلاً

وجود مقتضيات حقيقية على أرض الواقع، سواء كانت حالة طوارئ أو مخاطر أمنية قد تهدد التجمعات الطلابية في مختلف المراحل الدراسية في الجامعات أو المدارس. وأضاف أن قرار تطبيق هذا الخيار يقع على عاتق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية في حال رأت الجهات المختصة ضرورة لذلك.

الحقيقة - متابعة

أكد النائب محمد قتيبة البياتي أن اللجوء إلى التعليم الإلكتروني يعد خياراً ضرورياً في حال وجود حاجة فعلية لذلك، خاصة مع الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة حالياً. وقال البياتي إن التعليم الإلكتروني يمثل بديلاً مهماً يمكن اللجوء إليه في حال

# بعد أن يضحك الطفل يبدأ التفكير: مريم رحيم ياسين تضع مسرح الطفل تحت المجهر

بين ضحكة خاطفة وسؤال مفاجئ، يختبر مسرح الطفل في لحظة لا تراها الخشبة دائماً. طفل يغادر القاعة متوهج العينين، لا لأنه شاهد عرضاً ممتعاً فقط، بل لأنه خرج وفي رأسه فكرة لم تكن هناك قبل ساعة. في تلك المسافة الدقيقة، حيث يتقاطع سحر الخيال مع يقظة الوعي، جاءت دراسة الباحثة مريم رحيم ياسين من جامعة واسط/ كلية الفنون الجميلة لتضع يدها على واحدة من أكثر القضايا حساسية في الخطاب المسرحي الموجه للصغار: محددات الإيهام واللا إيهام وتمثلاتها في عروض مسرح الطفل.



رؤية الكبار عليه. فالبراءة، وفق هذا الطرح، لا تُصان بإخفاء الحقيقة، بل بتقديمها بلغة تحترم حساسية الطفل.

الواقعية الملموسة في مسرحية "دفتر توفير"، تلعب الأدوات الواقعية كالحصالة والدفتر دوراً يتجاوز الديكور. حين يرى الطفل شيئاً يشبه ما في بيته، تتشكل جسور بين الخيال وواقعه اليومي.

هنا يتحول الفعل المسرحي من تمثيل إلى تجربة تربوية ملموسة، ويصبح المسرح تمريناً رمزياً على الاختيار والسلوك.

كسر الجدار الرابع الدراسة تمنح كسر الجدار الرابع قراءة أعمق من كونه حيلة لجذب الانتباه. حين يخاطب الطفل مباشرة، يستفز وعيه الأخلاقي،

ويطلب منه اتخاذ موقف، يتحول من ملق سلمي إلى شريك. لكن بشرط أساسي أن يكون الكسر جزءاً من البنية الدرامية، لا زينة شكلية.

الواقعية المفرطة وتشير الباحثة إلى ميل بعض عروض مسرح الطفل العراقي نحو الواقعية المفرطة، بدافع الرغبة في توصيل رسائل واضحة ووسط تحولات اجتماعية متسارعة.

غير أن المخاطر، كما تحذر الدراسة، تكمن في تضيق مساحة الخيال، وتحويل المسرح إلى إعادة تمثيل للواقع بدل إعادة تخيله، بما يضعف القدرة الرمزية لدى الطفل. فالخيال، هنا، ليس هروباً من الواقع، بل أداة لفهمه بعق أكبر.

المشكلة ليست موهبة... بل تدريب وثقافة وعند سؤالها عما ينقص الممثل والمخرج العراقي، تأتي الإجابة حاسمة:



تضيء الدراسة على طريقة توظيف الألعاب الإلكترونية داخل العرض. لم تستخدم التقنيات الرقمية لإغراق الطفل في العالم الافتراضي، بل لكشفه أمامه.

العالم الافتراضي تحول من دليل للواقع إلى مادة للنقد. وهنا يتحقق اللا إيهام بوصفه وعياً نقدياً، دون أن تلغى متعة اللعب.

الصدق القاسي أما في مسرحية "فرح"، فتتوقف الدراسة عند مسألة حساسة: اللجوء إلى موضوعات قاسية كالتمسول والمرض. الباحثة ترى أن الصدق القاسي لم يكن هدفاً بحد ذاته، بل وسيلة لإعادة تعريف الرحمة، لا لإثارة الشفقة.

الضمانات الجمالية تمثلت في تقديم الألم عبر الرمز لا المشهد الصادم، وموازنة اللحظات القاسية بمساحات أمل، مع الحفاظ على منظور الطفل داخل الحدث بدلا من فرض

المؤثرات السمعية والبصرية دون انسجام درامي، بحيث ينشغل الطفل بالمثيرات الشكلية على حساب الفكرة، إضافة إلى التذبذب غير المنظم بين مشاهد واقعية وأخرى تخريرية دون تمهيد بصري أو درامي واضح.

المتعة أولاً... ثم الوعي في قلب الدراسة تقف فكرة محورية لا يمكن بناء وعي الطفل عبر عرض ممل.

الصبغة التي تفتقها الباحثة تقوم على توزيع الوظائف بين الإيهام واللا إيهام دون فصلهما. يعيش الطفل الحدث أولاً عبر الإيهام، ثم يدفع للتفكير فيه لاحقاً عبر كسر الإيهام، لا عبر الخطاب المباشر أو الوعظ.

فالطفل، كما تؤكد، يتعلم عبر المتعة لا عبر المحاضرة. الألعاب الإلكترونية في تحليلها لتجربة مسرحية "أنا والمهرج"،

## الحقيقة / أوس ستر الغانمي

الدراسة لا تتعامل مع الإيهام بوصفه مجرد أداة جمالية، ولا مع اللا إيهام كتقنية إخراجية معزولة، بل تراهما معاً كمعادلة تربوية وجمالية تحدد شكل العلاقة بين العرض والطفل المتلقي. فالمسرح، وفق هذا الطرح، ليس مساحة تسلية عابرة، بل مختبر إدراكي وعاطفي تتشكل فيه بذور الوعي الأولي.

سبولوجية الطفل ترى الباحثة أن رسم "الخيال الرفيع" بين الإيهام واللا إيهام يبدأ من فهم عميق لسبولوجية الطفل. الطفل يمتلك قابلية كبيرة للاندماج في الحدث المسرحي، لكنه في الوقت ذاته يحتاج إلى إشارات تنظم إدراكه، فلا يُترك أسير الانغماس الكامل.

بمعنى آخر، المطلوب ليس إغراق الطفل في الوهم، ولا دفعه إلى يقظة عقلية جافة، بل خلق حالة توازن تسمح له أن يعيش التجربة ويحفظ بمسافة تأمل في آن واحد.

اختلال التوازن الدراسة ترصد مشكلة متكررة في بعض عروض مسرح الطفل المحلية: غياب التوازن بين الواقعية والتغريب. فالطفل المعاصر، الذي نشأ وسط شاشات وألعاب إلكترونية وتقنيات رقمية، يمتلك خبرة بصرية عالية وقدرة واضحة على التمييز بين الواقعي والتمثيل.

لكن المفارقة تظهر حين يختل الميزان: الإفراط في الواقعية يسحب من العرض طاقته التخيلية. الهيمية غير المدروسة للتغريب وكسر الإيهام تشتت انتباه الطفل.

ومن خلال المشاهدة الميدانية، تشير الباحثة إلى ملاح إرباك واضحة، أبرزها الإفراط في

داخل الطفل بعدها. هنا يتحول البحث من دراسة الشكل إلى دراسة الأثر.

ما بعد الستار: لحظة الحقيقة المعيار النهائي لنجاح العرض، كما تختتم الدراسة، لا يُقاس داخل القاعة، بل خارجها.

حين يعود الطفل إلى بيته: يناقش فكرة... يعيد تمثيل حدث... عندها فقط نعرف أن التوازن تحقق، وأن المسرح نجح في أن يكون مساحة دهشة... ومساحة سؤال.

في زمن تتكاثر فيه الشاشات وتتنافس فيه المؤثرات، تذكرنا هذه الدراسة بحقيقة بسيطة لكنها جوهرية للطفل لا يحتاج مسرحاً أكثر صخباً، بل مسرحاً أكثر وعياً.

## من عبور الإسكندر إلى عبور الأطفال نحو الحلم

في قرية الشيخ حسن، عند سفح جبل الصوامع، حيث ينهض الحجر كأنه شاهدٌ أبديٌّ على تقلبات الأزمنة، مرَّ الإسكندر المقدوني ذات يوم بجيشه، ومضى كما يمضي العابرون في كتب التاريخ. تعاقبت بعده أممٌ وجيوش، ارتفعت راياتٍ وسقطت أخرى، لكن الأرض بقيت صامتة وعميقة تحفظ في مسامها وقع الأقدام وتخزن في حجارها حكايات الذين مرَّوا والذين استقروا. هنا عاش الآشوريون، ونحتوا في الجبل صوامعهم حجراً فوق حجر كأنهم يكتبون سيرة البقاء بلغة لا تحوها الرياح. ومن بين تلك الصخور خرجت الحكايات وتوالت القبائل وتبدلت اللهجات، لكن الروح بقيت واحدة، تنبت كما ينبت العشب بين الشقوق، عنيدة وخضراء.

## بدل رفو / كردستان

الجبل هنا ليس مجرد تضاريس، بل ذاكرة شاهقة. كلُّ صخرة فيه تبدو كأنها صفحة من كتاب قديم، وكلُّ درب ضيق يصعد نحوه يشبه سطرًا في ملحمة طويلة. حين تهبَّ الرياح مساءً، أسمعها كأنها تروي فصولاً من تاريخ بعيد عن جنود مرَّوا، وعن قوافل استراحت، وعن أمهاتٍ انتظرن أبناءهن على سفوحه. ومع ذلك، يظل الجبل ساكناً كأنه تعلم من الزمن أن الثبات أبلغ من الضجيج.

وحين أجلسُ أنا في ساحة القرية، تحت شمس صافية وأمام فنجان قهوة بسيط، أشعر أنني أعيش طبقاتٍ من الزمن دفعة واحدة. أمُّ بصري نحو السفح فأري التاريخ، وألتفت خلفي فأرى المستقبل. خلفي مدرسة الشيخ حسن، جدرانها بلون التراب، لكنها في داخلي بلون الضوء. تبدو متواضعة في هيئتها، صغيرة في مساحتها، لكنها في معناها أوسع من السهول وأعلى من القمم.

هنا، في تلك الغرف البسيطة، تبدأ الحكاية من جديد كل صباح. يدخل الأطفال بخطوات حذرة أحياناً، وبضحكات عالية أحياناً أخرى، يحملون حقائبهم كما لو أنهم يحملون عالماً كاملاً. يجلسون على مقاعد الخشبية، يفتحون دفاترهم البيضاء، فتتحول الصفحات إلى حقول تنتظر البذار. والحروف الأولى التي

يخطونها ليست مجرد أشكال على ورق، بل مفاتيح أبوابٍ ستفتح لاحقاً على مدنٍ وأحلامٍ وأفاقٍ أبعد من حدود القرية.

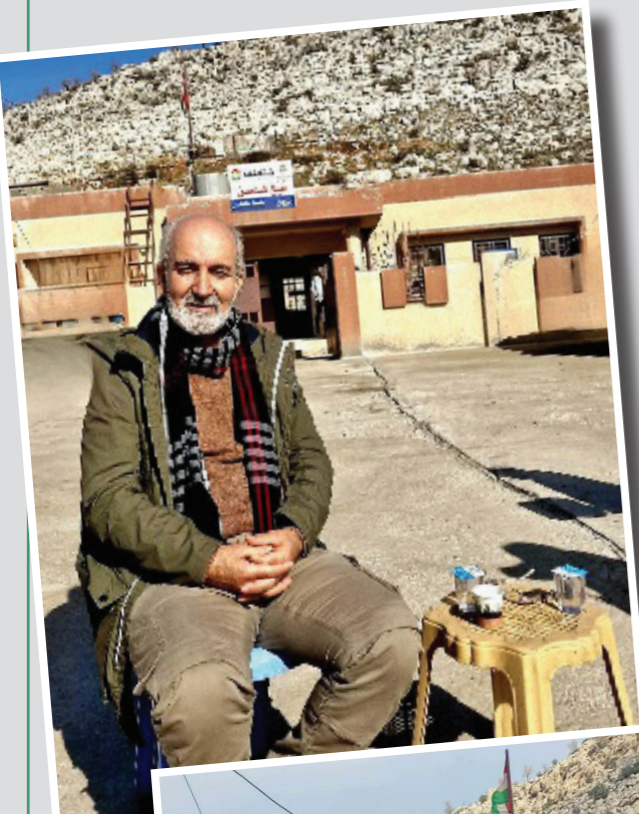
صوت المعلم وهو يكتب على السبورة يشبه دقات مطر خفيف على نافذة الروح. كل كلمة تكتب هناك هي وعد صغير، وكل مسألة تحل هي انتصارٌ هادئ على الجهل. المدرسة لا تعلم القراءة والكتابة فحسب، إنها تعلم الأطفال كيف ينظرون إلى الجبل فلا يرونه حجراً فقط، بل تاريخاً ومسؤولية. تعلمهم أن الأرض التي من عليها الغزاة يمكن أن تصبح أرض معرفة لا تغزي.

خلفي مدرسة صغيرة، لكنها أكبر من الجبل حين يتعلق الأمر بالحلم. الجبل يحرس القرية بجسده، أما المدرسة فتحرسها بعقول أبنائها. منها يبدأ الطريق، لا بالسيف كما من الغزاة، بل بالكتب والدفاتر، لا بصليل الحديد، بل بخريشة الأقلام. من هناك يصاغ وطن جديد، لا يقوم على الفتح، بل على الفهم، لا على السيطرة، بل على المشاركة.

أفكر أحياناً في الفرق بين من مرَّوا من هنا ومن يتعلمون هنا الآن. أولئك عبروا وتركوا آثار أقدام سرعان ما محتها الرياح، أما هؤلاء الصغار فيتركون أثراً في الوعي، أثراً لا يمحي بسهولة. التاريخ الذي حملته هذه الأرض كان في معظمه صخباً عابراً، أما المدرسة فصمتٌ مثمر. الغزاة كانوا يبحثون عن أرضٍ يملكونها، أما المدرسة فتبحث عن عقول تحزرها.

في الاستراحة، حين يملاً ضجيج الأطفال ساحة

المدرسة، أسمع في ضحكاتهم نغمة أقوى من سهيل الخيل الذي كان يملاً المكان قديماً. تلك الضحكات تعلن انتصار الحياة على الخوف، وانتصار المعرفة على السيف. أرى في أعينهم بريقاً يشبه ضوء الشمس حين يلامس قمة الجبل، بريقاً صافياً وواثقاً. أجلسُ فأدرك أنني لا أحتسي قهوتي وحسب، بل أراقب معجزة يومية تتكرر بلا ضجيج. أدرك أن التاريخ الذي عبر من هنا كان عابراً مهما طال، أما المدرسة فباقية، لأنها لا تفتح أبوابها للغزاة، بل للأبناء. لأنها لا تحفظ أمجاد الماضي فحسب، بل تصنع أمجاد الغد. في ظلها أشعر أنني لا أجلس فقط، بل أحرس أملاً يتعلم كيف يكبر، وكيف يقف ذات يوم على سفح الجبل، رافعاً رأسه، لا ليغزو العالم، بل ليضيئه.





## من أجل قنينة غاز

رحيم العراقي

في كتاب أنا وسارتر والحياة، وهو الجزء الثاني من السيرة الذاتية للكاتبة الكبيرة سيمون دي بوفوار، رفيقة سارتر، واصلت سرد مذكراتها من سن ٢١ عاماً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. ومما أذكره من هذا الجزء الصفحات التي تروي فيها حالة الباريسيين قبل دخول الألمان الشوك إلى فرنسا واحتلالها. ففي المتجر انتبعت المدام إلى أن المواطنين من جيرانها الذين تعرفهم يقفون في الطابور بهدوء ويشترتون نصف ما يحتاجونه من الخبز وما تعودوا على شرائه من مواد غذائية. هذا ما تذكرته بعد ضرب العراق من قبل أميركا وحلفائها قبل دخولهم البري، وأنا أقف قرب دكان قريباً أبو محمد، والناس يحملون أكياس السكر والطحين من السيارة قبل أن يستلمها هو ويضعها أمام الدكان، مما جعل زوجته ورفيقة حياته أم محمد تقول:

• إشمالكم خايين، شني إشماس؟  
• ما سمعتي الأخبار؟

صاحت:

• سمعت، البارحة بوش يحلف ويتكفر ويكول: والعباس أبو فاضل ما ضرب أهل الثورة، وأنا أنشن على السلحة وأحرك الباكوه من الكويت.  
• هسه صار اسمها الثورة؟  
• بوش مجرم، ضرب الكهرياء وقتل الناس.  
صاحت أم محمد:

• جا غير احنا ضمينا السلحة بين البيوت، وانت أخذت مرتين.

تابعت وهي تشير بيديها:

– انت رجال اصلع ولايس مناظر، ليش تدفع بالنسون؟  
• هو بقه مثقف يا أم محمد، كلمن يصيح: يا روحي، نعت حسين إسعيده.

وتذكرت هذين الحدين، المقروء والآخر الذي شهدته في قطاع ٣٠ أمس الأول، وأنا أمر بأحد أزقة حي البتوك قرب وكيل الغاز، وأرى مئات المواطنين يتجمعون وترتفع أصواتهم وتقطع سياراتهم الأذقة حتى الشارع العام. ومن بينهم رجال صلغان، يرتدي أحدهم روبا ويمسك بقنينة غاز فارغة، ويبدو نسيوانياً وأبو بيت، كعماد حمدي الذي كنا نكرهه لأنه لا يأخذ حقه بيده كفريد شوقي وأحمد رمزي، ويحتفظ بحق الرد حتى نهاية الفيلم. هذا الأصلع المكروء الذي انتبعت له دون المئات من حملة قناني الغاز، كان يعرف أن زوجته تراقبه من خلف زجاج سيارته المتوقفة في نهاية الزقاق، لذلك كان يفعل حركات ويدافع مع المجهول، ويفتح فمه دون أن يصدر صوتاً، وكأنه يخاطب القريبين منه ليشرح زوجته المكتنزة والممتلئة بجهوده المتواصلة من أجل تبادل قنينة الغاز الفارغة.

أياً كانت التقديرات والتحليلات التي تشير إلى احتمالات تأثير الحرب ومدتها وآلياتها، فلا بد من الاستعداد لها أو لحالة الطوارئ استعداداً نفسياً وبدنياً ومالياً وفكرياً، والالتزام بالوصايا والتوجيهات التي قد تعين، ولو بالقليل، في الاستعداد لحالات الطوارئ. ومن أهم ما قرأته عن التدريبات التي تجرى قبل وقوع الأزمات لتخفيف آثارها (والتي لن أنتم إلا بالقليل منها، وهو ما يخص الترشيد وعدم الهلع وتكديس المواد الغذائية والنفط وقناني الغاز، وترويض النفس وتعويدنا على معيشة حالات بعيدة عن الترف والراحة الجسدية وغيرها، وعدم تخزين المواد الغذائية والتكاليف على شراء الوقود الذي يشكل خطراً على سلامة البيت). التدريب على الابتعاد عن الترف والأمور المسلية، مثل تدريب النفس على الابتعاد عن الهاتف لبعض الوقت، والتدريب على الريحيم وعدم خزن المواد في الجسد.

تدريب النساء والفتيات على إعداد الطعام المنزلي غير المعتاد، مثل إعداد الخبز في المنزل، ومعرفة طرق تخزين الطعام الصحيحة. تعليم الطفل كيفية استخدام الهاتف في حالات الطوارئ. تحفيظ الطفل الأرقام المهمة عند الحرب والطوارئ، مثل رقم الدفاع المدني وأرقام هواتف والديه. وهناك الكثير من المعلومات الجيدة على الإنترنت تساعد على تحفيظ الطفل الأرقام، وعلى كل ولي أمر أن يعد لعائلته خطة محكمة في المناطق الأكثر عرضة للطوارئ.

تدريب العائلة على طرق وكيفية الإخلاء من المنزل، وطريقة التصرف إذا اضطروا إلى الإخلاء. وضع خطة تضمن استمرار التواصل بين أفراد العائلة الواحدة إذا ما تفرقوا أثناء الإخلاء. وضع قائمة بأرقام هواتف الطوارئ وتعليم الأطفال كيفية استخدامها.

تعليم كل أفراد العائلة كيفية قطع الغاز والماء والكهرباء من خلال المفاتيح الرئيسية.

الاحتفاظ بمبلغ من المال. إدراج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطة، سواء كانوا في العائلة أو من الجيران أو الأقارب، حتى لو كانوا عقارب، فالأزمات تعين معن الإنسان.

الاهتمام بوفرة المصابيح والشحن والبطاريات في المنزل. تزويد الأطفال دائماً بالبطاقات الشخصية الرسمية.

الاهتمام بحقيبة الطوارئ والحرب. مأكولات محفوظة في علب محكمة الإغلاق أو أطعمة غذائية غير قابلة للتلوث تكفي لمدة أسبوعين.

كمية جيدة من مياه الشرب الموضوعة في زجاجات مغلقة ومحكمة، بمعدل ثلاث لترات لكل شخص يومياً. هاتف محمول وشاحن وبطارية إضافية ومطفاة حرائق.

نسخ من المستندات الخاصة وبطاقات الهوية المصورة وشهادات الميلاد والسندات والعنوان. قائمة بأرقام هواتف منظمات الطوارئ والعائلة والجيران.

حقيبة للإسعافات الأولية. حقيبة تحتوي على المعدات الشخصية في حالة إخلاء المنزل لبضعة أيام، مثل الأدوية والنقود وأعواد النشاب والشموع وسكين متعدد الأغراض، ومجموعة ملابس ومعدات إضافية خاصة بالأطفال ومعدات لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها.

مواد العناية الشخصية المهمة الرجالية والنسائية، ولوازم رعاية الأطفال مثل الحفاضات والملابس الكافية ومواد ذوي الاحتياجات الخاصة والأدوية والحليب... تكفيته الإشارة.

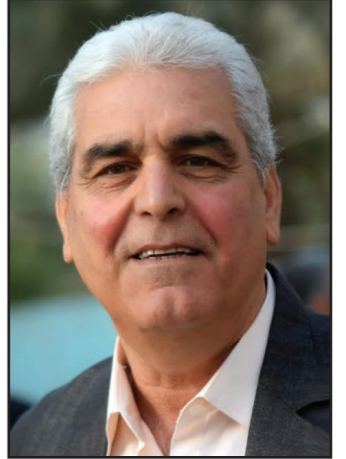
تلك السنوات

## من طرائف الحيلة

ومن طرائف ومخالفتها، وإبراهيم بن هرمة، بعد أن أنهى إنشاد قصيدة أمام المنصور وقد استحس شعره، قال له: «سل حاجتك». فقال: «أن كنتنير إلى عامل المدينة ألا يحذني إذا أتى المنصور (714م - 775م)، وابن هرمة رجل مخضرم عاصر بعضاً من حكم الدولة الأموية وجزءاً من عصر الدولة العباسية، وعرف بخفة الظل وإدمان الخمر: إذ كان من المستهترين بالشراب والمدمنين عليه، وقد جُلس الحدّ مرات في خلافة أبي العباس السفاح ولكن بعد مجيء المنصور إلى الخلافة، اختاره ليسانامه ويسري عنه، على الرغم من أن الأخير لم يكن يحب الشراب، ويذكر المصردان أنفا الذكر أن

دون الوقوع في مخالفة القواعد الشرعية، أو بمعنى تجنّب هدم الأصل الشرعي وهي من الموضوعات التي دارت حولها كثير من الآراء والمناقشات بين فقهاء الشريعة والقانون، وبين مؤيد لها ومعارض. ويعتقد بعضهم أن هذا النوع من الحيل ممارسة حديثة أوجدها الواقع السياسي والاقتصادي الجديد، واتخذها البعض وسيلة للإثراء غير المشروع، في حين أنها وسيلة قديمة رافقت ظهور القوانين، بدءاً من القانون الروماني الذي يُعدّ من أقدم القوانين الوضعية التي تأثرت بموضوع الحيلة؛ إذ استخدمها الملوك، وجاء من بعدهم الخلفاء والحكام الذين أوغلوها في الالتفاف على القوانين

المناسبة للتملص من بعض الالتزامات الثقيلة المفروضة عليه، والتمحيل على النصوص القانونية للوصول إلى مبتغاه، وتُعرّف الحيلة، بوجه عام، بأنها الرغبة في الوصول إلى الغرض بطريق خفي، باستعمال نوع من الحذق والفتنة، وقد عرفت المجتمعات الإنسانية عبر تاريخها الطويل كثيراً من الشرائع والقوانين التي وجد فيها البعض عبثاً وعترة في طريق تحقيق طموحاتهم الشخصية، فاضطروا إلى الالتفاف على القوانين عن طريق الجوء إلى وسائل خفية، منها الحيلة الشرعية أو المخارج، وكلاهما في الاصطلاح بمعنى واحد، هو التحايل على النصوص لتحقيق غرض معين



ناصر الحاج أمين

منذ القدم، والعقل البشري يعمل على إيجاد الحيلة

## إيران في الخطاب الأمريكي - الإسرائيلي: صناعة التهديد وتوسيع شرعية الحرب

### رصد تحليلي للتصريحات الرسمية وكيفية إعادة تأطير إيران

### بوصفها خطراً يتجاوز حدود الصراع المباشر



أضيق في الوعي العام، وهكذا يُعاد تأطير إيران فقط، بل يُعاد تأطير من لا يريد الانخراط المباشر في الحرب أيضاً، فبدل أن يظهر الحذر كإدارة مخاطر، يمكن أن يُدْمَم كاستجابة ناقصة أو مترددة أمام تهديد يقال إنه لا يخص دولة واحدة بل يطال الجميع.

وتزداد هذه البنية وضوحاً مع التباين الأمريكي بين السقف السياسي المرتفع والسقف العسكري الملغى، ففي الوقت الذي تحدث فيه ترامب عن دور في اختيار قيادة إيران المقبلة، نقلت رويترز أيضاً أن وزير الدفاع الأمريكي بيت هينغسيث قال إن الولايات المتحدة لا توسّع أهدافها العسكرية في إيران، ظاهرياً، يبدو المشهد متناقضاً، لكن اتصالياً يمكن فهمه كأداة مرنة: ضغط سياسي ونفسي مرتفع على الخصم، مع إبقاء مساحة من المناورة والضبط في الخطاب العملي، هذه الإزدواجية تمنح واشنطن قدرة على إرسال رسائل متعددة في وقت واحد إلى الخصم والحلفاء والرأي العام، والفكرتان الأخرتان تحليل اتصالي مستند إلى التباين بين الموقعين كما أوردته رويترز.

وخلاصة هذا المشهد أن الخطاب الأمريكي الإسرائيلي لا يكتفي بانتقاد إيران أو مهاجمتها سياسياً، بل يبني صورة وظيفية لها: صورة الخصم الذي يهدد الجميع، ويبرر الشراكة ضده، ويحوّل الحياض أمامه إلى موقف مكلف أو مرجح، ويجعل الحرب تبدو أقل ارتباطاً بقرار من بدأها وأكثر ارتباطاً بضرورة جماعية لاحتوائها، وبذلك، فإن «شيطنة إيران» هنا لا تبدو مجرد دعاية عابرة، بل جزءاً من هندسة إدراك تهدف إلى إعادة توزيع المعنى والكلفة والشرعية في زمن الحرب.

مستند المقال: تصريحات رسمية منشورة على موقع البيت الأبيض ومواقع حكومية إسرائيلية، وتقارير رويترز المنشورة بين ٦ آذار ٢٠٢٦.

بدأ الحرب أو كيف اندلعت، وأكثر ارتباطاً بما قد يحدث للأسواق والممرات البحرية والاستقرار الإقليمي إذا استمر التصعيد، وبهذا، تُعاد صياغة الأجندة من مسألة أصل الحرب إلى إدارة كلفة عدم الانخراط في مواجهتها.

في هذا السياق، تؤدي صورة «إيران الخطر» ووظيفة مركبة، فهي لا تعمل فقط على ترسيخ العداء تجاه طهران، بل تربط اسم إيران تقائياً بعناصر القلق الأكثر حساسية في الإقليم: الطاقة، المضايق، الشحن، الأسواق، والاستقرار الأمني، وكلما اتسع هذا الربط، ضاقت مساحة الحذر المشروح لدى الأطراف الأخرى، لأن الترهيب يُعاد تصويره، ضمناً أو صراحة، كرهان محفوف الكلفة، ومن هنا، فإن الخطاب لا يشيطن الخصم فقط، بل يضعفه أيضاً على المحيط الرمادي حوله، عبر جعله يشعر بأن عدم الاصطفاف يحمله ثمناً متصاعداً.

والمفارقة أن هذا الخطاب، وهو يضحّم الخطر الإيراني، يعترف ضمناً بفاعلية السرد الإيراني، ففي تغطية رويترز المنشورة في ٦ آذار ٢٠٢٦ عن دعايات الأزمات على الأسواق، جرى الحديث عن صعود الدولار بفعل طلبات الملاذ الآمن بسبب أزمة إيران، بما يعكس استمرار أثر الحرب على المناخ المالي العالمي، كما أشارت تقارير أمريكية رسمية إلى أن العملية استهدفت أيضاً ضمان ألا تهدد السفن الإيرانية «الممرات الحيوية» أو «الحلفاء». معنى ذلك أن الحرب لا تُدار ضد طرف هامشي الأثر، بل ضد طرف يُنظر إليه باعتباره قادراً على جعل الإقليم والأسواق يدفعان كلفة التصعيد، غير أن هذا الاعتراف لا يُستخدم لتبرير خفض التوتر، بل يُعاد تدويره اتصالياً بوصفه دليلاً إضافياً على ضرورة بناء اصطفاك أوسع ضد إيران.

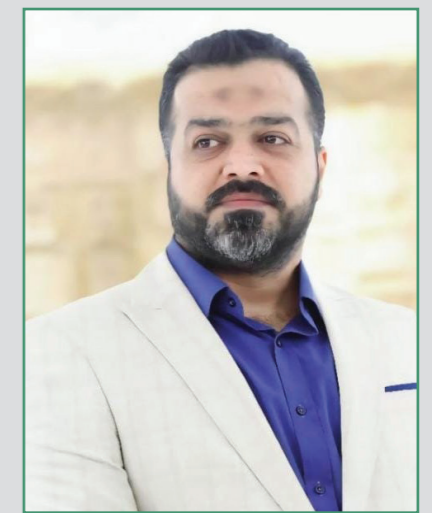
كذلك، فإن شيطنة إيران لا تكتمل من دون تضييق شرعية الحذر الإقليمي، فعندما تُعرض دول الخليج بوصفها أمام «خيارات صارخة»، وحين يُربط الترهيب بكلفة اقتصادية وأمنية متصاعدة، فإن مساحة القرار السيادي الحذر تصبح

ليست قراراً أمريكياً - إسرائيلياً منفرداً، بل استجابة تشاركية لتهديد مشترك، هنا تبدأ الحرب في الظهور، في الخطاب على الأقل، كملف إقليمي طبيعي لا كمبرادة محصورة بطرفين.

ويزداد هذا المسار وضوحاً مع تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي قال في مقابلة مع رويترز في ٥ آذار ٢٠٢٦: «نريد أن نكون منخرطين في عملية اختيار الشخص الذي سيقود إيران في المستقبل»، هذا التصريح يتجاوز لغة الردع التقليدي أو تدمير القدرات العسكرية، ويفتح باباً على مستوى آخر من الخطاب: التدخل في تعريف المستقبل السياسي لإيران نفسها، وبهذا المعنى، لا تُصاغ إيران هنا كخطر يجب احتواؤه فقط، بل كنظام يُطرح مستقبل قيادته علناً ضمن أهداف الحرب أو ما بعدها، وهذا يرفع مستوى الشيطنة من الاعتراض على سلوك محدد إلى الطعن في البنية السياسية الحاكمة ذاتها.

ومن الناحية الاتصالية، فإن الجمع بين هذه التصريحات ينتج بنية متماسكة نسبياً: إيران ليست مجرد خصم لإسرائيل أو الولايات المتحدة، بل تهديد للأخرين أيضاً؛ والحرب ليست عملية دفاعية محدودة، بل جهد تشاركي؛ والنتيجة المطلوبة لا تقتصر على تحييد قدرات معينة، بل تمتد إلى الحديث عن شكل القيادة المقبلة في طهران، وعندما تتراكم هذه العناصر في خطاب واحد، فإنها تؤسس لما يمكن وصفه بإطار «إيران الخطر الشامل»، وهو إطار يسمح بتوسيع شرعية الحرب وتوسيع من يُفترض أن يشعر بأنه معني بها.

ولا تقف فاعلية هذا الخطاب عند حدود توصيف إيران، بل تمتد إلى نقل مركز النقاش من أصل الحرب إلى آثار «الخطر الإيراني». ففي تقرير رويترز نُشر في ٣ آذار ٢٠٢٦، جرى التركيز على أن الضربات الإيرانية على دول خليجية قد تدفع المتحدة، وأن المنطقة باتت أمام «خيارات صارخة»، في ظل اتساع المخاطر على الطاقة والموانئ والمدن والمنشآت الحيوية، هنا يصبح السؤال المتداول أقل ارتباطاً بمن



ميثم تركي

في الحروب، لا تقتصر المواجهة على الميدان العسكري، بل تمتد إلى ميدان آخر لا يقل أهمية: ميدان اللغة والتأطير وتحديد المعنى، فالتصريحات السياسية لا تنقل الموقف فقط، بل تعيد تعريف الحدث: من هو الطرف الخطر، ومن الذي يدافع عن الاستقرار، ومن الذي يُفترض أن يتحمل كلفة المواجهة أو ينخرط فيها، وفي هذا الإطار، يبين رصد التصريحات الأمريكية والإسرائيلية خلال المدة بين ١ و٥ آذار ٢٠٢٦ أن الخطاب لم يقتصر على وصف إيران كخصم عسكري أو سياسي، بل اتجه إلى بنائها بوصفها تهديداً أوسع يطال «المنطقة» و«العالم» و«الحلفاء» و«الممرات الحيوية»، بما يفتح المجال لتوسيع شرعية الحرب نفسياً وسياسياً.

أحد المفاتيح الأساسية في هذا الخطاب هو تكبير دائرة الخطر، ففي تصريح رسمي قال رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتانياهو إن النظام الإيراني، إذا امتلك سلاحاً نووياً ووسائل إيصاله، «سيهدد كل البشرية»، مضيقاً: «انطلقنا لحماية أنفسنا، لكننا بذلك نحمي كثيرين آخرين». هذه الصياغة لا تقدم الحروب كعملية مرتبطة فقط بأمن الكيان الصهيوني، بل تعيد تقديمها بوصفها فعل حماية يتجاوز حدود الكيان إلى حماية آخرين أيضاً، ومن الناحية الاتصالية، فإن هذا النوع من الخطاب يرفع الصراع من مستوى نزاع بين أطراف محددة إلى مستوى تهديد عام، بما يجعل الحياض أو الترهيب أمامه قابلاً لإعادة التأطير بوصفه تردداً أمام خطر شامل.

وفي الاتجاه نفسه، تبنى الخطاب الأمريكي لغة توسّع الإطار السياسي للحرب، لا العسكري فقط، فالبيت الأبيض قال في ١ آذار ٢٠٢٦ إن العملية ضد إيران نُفذت «بالشراكة مع حلفاء إقليميين»، وقدمها على أنها تستهدف «سحق النظام الإيراني» وإنهاء التهديد النووي، هذه العبارة تبدو، في ظاهرها، توصيفاً للحلفاء، لكنها تؤدي أيضاً وظيفة اتصالية أوسع: فهي تمنح الحرب غطاءً جماعياً، وتوحي بأنها

# الحقيقة الرياضية



## في دوري النجوم

# الزوراء ينتزع فوزاً صعباً من نوروز ودهوك يوقف عجلة الشرطة أربيل يخطف ثلاث نقاط من الكرمة والكهرباء يتوهج أمام ديالى



### الحقيقة / خاص

أقيمت أمس الأول السبت خارج العاصمة بغداد أربع مباريات ضمن الجولة الحادية والعشرين من دوري نجوم العراق لكرة القدم، وحسبت جميعها بالفوز، فيما أجلت مباراة الموصل وزاخو بسبب عدم عودة فريق زاخو من السعودية مشاركة في كأس الخليج العربي للأندية، وذلك نتيجة ظروف الحرب الدائرة وإغلاق المجالات الجوية.

### الزوراء والفوز الصعب

نجح فريق نادي الزوراء في تحقيق الفوز الأول مع المدرب لؤي صلاح، بعد سلسلة من النتائج غير المرضية للفريق في الأدوار الأخيرة، حين تغلب على فريق نوروز بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما في السليمانية. تقدم الزوراء بواسطة اللاعب أكام هاشم في الدقيقة ١٢، وعادل النتيجة لاعب نوروز نيتو أكارا في الدقيقة ٢٩. وفي الشوط الثاني تمكن الكولومبي برايان ريباسكوس من إحراز هدف الزوراء الثاني في الدقيقة ٨٨، ليرتفع رصيد الزوراء إلى ٣٥ نقطة في المركز الثامن وله مباراة مؤجلة، فيما تجمد رصيد نوروز عند ٢٥ نقطة في المركز الثالث عشر.

### دهوك والشرطة وقمة مباريات الجونة

في أجواء باردة وممطرة حقق فريق نادي دهوك فوزاً ثميناً على حامل اللقب نادي الشرطة بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب دهوك. سجل فريق دهوك الهدف الأول بواسطة اللاعب المتألق بيتر كوركيس في الدقيقة ١١ من الشوط الأول، ونجح لاعب الشرطة ليونيل أتيا في تسجيل هدف

٤٠ نقطة، فيما تراجع الكرمة إلى المركز الخامس برصيد ٢٨ نقطة.

### ديالى يتعثر ثانية

للتعديل النتيجة تلقى فريق ديالى الهدف الثاني في الدقيقة ١٢٠٠ بواسطة اللاعب مصطفى صلاح. ليعلن حكم المباراة فوز الكهرباء في مباراة استمرت لأكثر من ١٢٢ دقيقة بسبب الاعتراضات والتوقفات التي حصلت أثناء وقت المباراة الأصلي. ورفع الكهرباء رصيده إلى ٢١ نقطة لكنه بقي في المركز السادس عشر، فيما تراجع ديالى إلى المركز الحادي عشر برصيد ٢٧ نقطة.

التعادل في الدقيقة ٧٧، لكن اللاعب يوسف الإمام كان له رأي آخر عندما سدد قذيفة صاروخية من خارج منطقة الجزاء أعلن من خلالها عن تقدم وفوز دهوك.

ورفع أبناء دهوك رصيدهم إلى ٣٠ نقطة في المركز التاسع، فيما بقي فريق الشرطة وصيفاً للمتصدر برصيد ٤٤ نقطة وله مباراة مؤجلة أيضاً.

### الكرمة يتعثر على ملعبه

الكرمة يتعثر على ملعبه

## أزمة طيران تهدد مصير منتخبنا الوطني في الملحق العالمي هل سيحل منتخبنا الوطني بديلاً لإيران في حال انسحابه من المونديال؟

### الحقيقة / خاص

باتت مباريات الملحق القاري المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ مهددة بالتأجيل، وذلك بعد دخول الاتحاد العراقي لكرة القدم في محادثات طارئة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، على خلفية مخاوف جديّة من عدم تمكن أسود الرافدين من خوض المباراة النهائية على بطاقة التأهل الأخيرة، المقررة في المكسيك في وقت لاحق من هذا الشهر. وبحسب ما أفادت به صحيفة الغارديان، تلقى الاتحاد العراقي رسالة من الخطوط الجوية العراقية ووزارة النقل تؤكد أن المجال الجوي للبلاد سيبقى مغلقاً مدة لا تقل عن أربعة أسابيع، الأمر الذي سيحول دون تمكن نحو أربعين في المئة من لاعبي المنتخب من السفر.

وتزيد هذه التطورات من تعقيد الوضع، إذ إن المدير الفني للمنتخب العراقي الأسترالي غراهام أرنولد موجود حالياً في دبي ولا يستطيع المغادرة بسبب القيود المفروضة على حركة الطيران. أما الخيار البديل الوحيد للوصول إلى الخارج فيتمثل في رحلة برية شاقّة قد تستغرق نحو خمس وعشرين ساعة من بغداد إلى تركيا مروراً بشمال العراق، غير أن هذا المسار قد



يستبعد لأسباب تتعلق بالسلامة. إلى جانب ذلك، لم يحصل عدد من لاعبي المنتخب وأفراد الجهاز الفني والإداري حتى الآن على تأشيرات الدخول إلى المكسيك أو الولايات المتحدة، حيث كان الاتحاد العراقي يخطط لإقامة معسكر تدريبي في مدينة هيوستن الأمريكية. وقد أغلقت العديد من السفارات في الشرق الأوسط عقب اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، ما يثير مخاوف من عدم إنجاز معاملات التأشيرات في الوقت المناسب حتى في حال إعادة فتح المجال الجوي. وكان المنتخب العراقي قد ضمن بالفعل بلوغ إحدى المباراتين النهائيتين في دورة الملحق التي تضم ستة منتخبات، والتي ستمنح بطاقتين إضافيتين للتأهل إلى كأس العالم. ومن المقرر أن يواجه العراق

المباراة ستقام، لكن في الوقت الحالي يبدو ذلك غير مرجح. نحن على تواصل مع الاتحاد الدولي يرغب في إقامة المباراة، لكن هناك عقبات كثيرة يجب تجاوزها، وسيكون عليهم قريباً اتخاذ قرار.

وإلى جانب مشكلات السفر الناتجة عن الحرب، تواجه البعثة العراقية صعوبات إضافية تتعلق بالحصول على التأشيرات. فقد تم بالفعل إلغاء المعسكر التدريبي الذي كان مخططاً له في هيوستن بعد تعذر حصول جميع اللاعبين على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، بينما بات الحصول على تأشيرات المكسيك أكثر تعقيداً.

ولا تمتلك المكسيك سفارة في بغداد، فيما كانت الخيارات البديلة للحصول على التأشيرات عبر سفارتها في قطر والإمارات، لكن هاتين السفارتين أغلقتا أبوابهما أيضاً في ظل الظروف الراهنة. وفي بيان رسمي أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أنه على تواصل مستمر مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن الترتيبات المتعلقة بمشاركة المنتخب الوطني في مباريات الملحق.

## في بيان له.. الاتحاد الدولي لكرة السلة يؤجل مباريات التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2027

### الحقيقة / خاص

التصفيات الآسيوية لكأس العالم لكرة السلة ٢٠٢٧ التي كان من المقرر إجراؤها يوم الاثنين ٢ مارس.

المباريات هي:

المجموعة الثالثة  
إيران ضد سوريا  
العراق ضد الأردن

المجموعة الرابعة  
لبنان ضد الهند  
قطر ضد المملكة العربية السعودية

أصدر الاتحاد الدولي لكرة السلة أمس الأول السبت بياناً أعلن فيه تأجيل جميع المباريات في المجموعتين الثالثة والرابعة من التصفيات الآسيوية لكأس العالم لكرة السلة ٢٠٢٧، وهذا نصه:

في ضوء التطورات التي تشهدها المنطقة اليوم، قرر الاتحاد الدولي لكرة السلة تأجيل جميع المباريات في المجموعتين الثالثة والرابعة من



ولا يزال الاتحاد الدولي لكرة السلة على اتصال وثيق مع الاتحادات الوطنية المعنية، ويتخذ الإجراءات اللازمة فيما يتعلق بسلامة وأمن الفرق والمسؤولين والموظفين المشاركين في تلك المباريات.

وستقام مباريات المجموعتين الثالثة والرابعة المذكورة أعلاه في المواقع نفسها في بداية النافذة الثالثة، المقرر إجراؤها في أواخر حزيران، وسيتم الإعلان عن الجدول الزمني المحدث في مرحلة لاحقة.

## رشيد جابر.. حلم الصقور الغائب القوة الجوية يتمسك بالصدارة بثقة عالية

### الحقيقة / نصير الزبيدي

ربما استغرب الجميع، وأولهم جماهير القوة الجوية، من تسمية المدرب الوطني العماني رشيد جابر لقيادة الصقور، إذ كانت مفاجأة غير متوقعة على الإطلاق. فقد خرج الصقور للتو من عاصفة صفراء إدارية وفنية ومالية عصفت بهم في موسم أكثر من كارثي، احتلوا خلاله المركز الخامس، وهو أمر لم تعتد عليه جماهير نقيب أسيا.

جاء رشيد جابر بتوصية من اللجنة الفنية التي شكلها رئيس مجلس الإدارة الفريق معد بداي، بعد استبعاد الخيار المحلي. ربما كانت البداية هادئة، وركزت الإدارة على انتشال الفريق من واقعه المظلم، وإعادة الشخصية التي غابت مع الإدارة السابقة، لكن مع مرور الوقت والأيام، ومع استيعاب شيخ المدربين الخليجيين أن البيئة داخل القوة الجوية مهية للذهاب بعيداً، بل أبعد مما كان مخططاً له، بدأت ملامح التحول الحقيقي تظهر. صدارة مستحقة، وهدوء لم يسبق له مثيل داخل أسوار ملعب العريف، وأرقام لا تكذب.

من يتابع جدول الدوري يدرك جيداً أن رشيد جابر وضع يده على الجرح، وأصبح عراب المسيرة الجديدة. الفريق بات أكثر انضباطاً، وأكثر توازناً، وأكثر إيماناً بقدرته على العودة. فهل تستمر هذه الصحة ويحقق حلم الصقور بالعودة إلى منصات التتويج بعد غياب قسري دام أربع سنوات؟ أم أن كرة القدم كثيرة المفاجآت ولا تعترف إلا بصافرة النهاية؟ الجواب سنشاهده عند إطلاق صافرة نهاية الدوري... وإن غداً لناظره لقريب.





## «كأس آسيا»: «سيدات إيران» يعشن قلقاً بسبب الحرب



الآسيويون تقديمهم «كامل الدعم والمساعدة» للمنتخب الإيراني، الذي وصل إلى أستراليا قبل أيام فقط من الهجمات التي أودت بحياة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، كان الظهور التاريخي الأول لسيدات إيران في نسخة كأس آسيا بالهند عام 2022، ما جعلهن بطلات قوميات في بلد تُقيد فيه حقوق المرأة بشدة.

القدم باحتراف، وسنبذل قصارى جهدنا للتركيز على المباراة المقبلة». وغالبيت المهاجمة سارة ديدار، البالغة من العمر 21 عاماً، دموعها وهي تتحدث عن مخاوفهن، قائلة، أمام الصحافيين: «من الواضح أننا جميعاً قلقات وحزينات لما حدث لإيران ولعائلاتنا وأحبائنا، في المقابل أعلن مسؤولو كرة القدم

جعفري عن امتنانها للدعم الذي تلقينه من أبناء الجالية الإيرانية الأسترالية. وقالت لوسائل إعلام أسترالية: «نحن سعداء للغاية بدعم أبناء الجالية الإيرانية الأسترالية لنا»، وتابعت: «من الواضح أننا نشعر بقلق بالغ على عائلاتنا وأحبائنا وجميع الناس داخل بلدنا الذي انقطعت صلتنا به بشكل كامل»، وأضافت: «نحن هنا لنلعب كرة

كوست» بعد خسارته مباراته الافتتاحية في المسابقة القارية أمام كوريا الجنوبية 3-0، وستعود اللاعبات الإيرانيات إلى المستطيل الأخضر مجدداً على وقع قصف الولايات المتحدة وإسرائيل ببلادهن. وحال انقطاع الإنترنت دون تواصل اللاعبات والجهاز الفني مع أي جهة، ما جعل التواصل شبه مستحيل. وقد أعربت

الحقيقة - خاص

قالت مرضية جعفري مدربة المنتخب الإيراني للسيدات في كرة القدم إن اللاعبات يشعرن بقلق بالغ على عائلاتهن في الوطن، في ظل استمرار الحرب بالشرق الأوسط وانقطاع التواصل بينهن وبين عائلاتهن، خلال «كأس آسيا للسيدات». ويستعد المنتخب الإيراني لمواجهة أستراليا الدولية المضيفة، في «غولد

## هدف مذهل من لامين يامال يقود برشلونة إلى هزيمة بلباو



مدة غياب رونالدو عن النصر  
قد تصل لـ 4 أسابيع

الحقيقة - خاص

كشفت تقارير صحافية عن مدة غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد فريق النصر السعودي بعد الإصابة التي تعرض لها في المباراة الأخيرة أمام الفيحاء. وكان نادي النصر قد أعلن عن الحالة الصحية لرونالدو موضحاً في بيان رسمي أن الفحوص الطبية أظهرت إصابته في العضلة الخلفية للفخذ عقب المباراة الأخيرة. وأشار النادي إلى أن اللاعب بدأ برنامجاً علاجياً وتأهلياً، على أن يتم تقييم حالته بشكل يومي، ورغم إعلان الإصابة، لم يكشف النادي في حينه عن مدة الغياب المتوقعة للنجم البرتغالي.

غير أن الصحافي الإيطالي المتخصص في سوق الانتقالات فابريزيو رومانو أفاد يوم الأربعاء الماضي بأن رونالدو، الفائز بالكرة الذهبية خمس مرات، سيغيب عن الملاعب لفترة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع، وقد تؤثر هذه الإصابة أيضاً على مشاركته الدولية، إذ بات من المحتمل غيابه عن معسكر منتخب البرتغال خلال فترة التوقف الدولي المقبلة، التي تعد الأخيرة قبل نهائيات كأس العالم.



الحقيقة - خاص

أتلتيك بلباو بهدف رائع من نجمه لامين يامال مساء امس الاول السبت، ضمن منافسات الجولة 27 من المسابقة. وانتظر برشلونة حتى الدقيقة 68 ليسجل هدف الفوز بعدما مرر بيدري تمريرة رائعة إلى

حافظ برشلونة على صدارة ترتيب الدوري الإسباني وذلك بعد فوزه على مضيفه

## "يويفا" يؤجل قرار ملعب نهائي إسبانيا والأرجنتين

الحقيقة - خاص

الذين بذلوا جهوداً كبيرة لضمان نجاح المباراة. من المتوقع اتخاذ قرار نهائي بشأن المباراة نهاية الأسبوع المقبل. في هذه المرحلة، لا يوجد تفكير في أي مكان بديل.

القطري لكرة القدم تعليق كافة بطولاته إلى أجل غير مسمى عقب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران. وقال "يويفا": المناقشات لا تزال جارية مع المنظمين المحليين،

بين إسبانيا بطلة أوروبا والأرجنتين حاملة لقب كأس كوبا أمريكا في 27 مارس في استاد لوسيل بالدوحة، لكن بات إقامة المباراة في قطر أمر غير مرجح بشكل متزايد بعد إعلان الاتحاد

أوروبا وأمريكا الجنوبية والتي يطلق عليها اسم "فييناليسيمما" إلا في نهاية الأسبوع المقبل وسط استمرار حالة الغموض بشأن قدرة قطر على استضافة المباراة. وكان من المقرر أن تقام المباراة

قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، يوم الخميس الماضي، إنه لن يتم اتخاذ قرار بشأن مكان وموعد المباراة بين بطلي

## تركيا تجنس رياضيين لتعويض خيبة أولمبياد 2024



الحقيقة / خاص

عمل المرتزقة». ويعتقد أن تركيا، التي لها تاريخ طويل في تجنيس الرياضيين، ستجعل منهم «قوة تجذب المواهب المحلية» إلى الساحة الرياضية. ويزعم هذا المسؤول عن التوظيف، وهو يلوغ بهاتفه، أنه رفض 30 عرضاً من رياضيين، من بينهم أمريكيون، بدافع المال فقط. ومع ذلك، ترى وسائل إعلام أفريقية وكاريبية أن دافع الريح هو خلف هذه التغييرات الأخيرة في الولا، مشيرة إلى مبالغ تصل إلى 500 ألف دولار أميركي لكل رياضي. إضافة إلى ذلك، يتقاضون راتباً شهرياً يتراوح بين 3 آلاف و7 آلاف دولار أميركي، وعند الاقتضاء، يحصلون على مكافآت سخية ممنوحة لجميع الفائزين الأتراك بالميداليات: ما يصل إلى 1000 قطعة نقدية ذهبية من الجمهورية التركية للقب الأولمبي، وهو ما يعادل أكثر من مليون دولار أميركي بسعر الصرف الحالي.

صاحب فضية سباق 5 آلاف في ألعاب باريس قبل عامين، إضافة إلى ثلاثة كينيين أقل شهرة وهم كاثرين أمانانغوي، ونيلفين جيبيكمبوي، وبرلين كيبور. كما تضم القائمة أربعة جامايكيين فازوا بثلاث من أصل ست ميداليات لبلادهم في باريس، وهم روجي ستونا، صاحب ذهبية مفاجئة في رمي القرص، وواين بينوك، الحائز على فضية الوثب الطويل، وراجيندرا كامبل، المتوج برونزية (21) في رمي القرص، والشباب جايدون هيربرت (21 عاماً) الذي حل رابعاً في الوثبة الثلاثية، وتكمل القائمة العداءة النيجيرية فايفور أوفيلي ولاعبة السباعية الروسية صوفيا ياكوشينا، علماً أنهما وقعتا على عقدين يمتدان حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2032. (ليسوا مرتزقة)

خيّبت تركيا الآمال باحتلالها المرتبة 64 في باريس 2024، وهو أسوأ مركز لها على الإطلاق في تاريخ الألعاب الأولمبية، ما دفعها إلى تجنيس 11 رياضياً من بينهم 5 كينيين وجامايكيين حائزين على ميداليات أولمبية، أكد أوند أوزبيلين، منسق الرياضيين الأتراك المرشحين لخوض أولمبياد لوس أنجلوس 2028، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، القائمة غير الرسمية سابقاً لهؤلاء الرياضيين، والتي ضمت 5 كينيين و4 جامايكيين ونيجيرية وروسية. صرح مستشار وزير الرياضة التركي: «لست أدرك ما يجرى في الخارج بحقيبة مليئة بالمال»، مدعياً أنه قاد «أكثر حملة تجنيس إنسانية على الإطلاق». ومن بين الرياضيين المجنسين الكينية بريجيد كوسغي، حاملة الرقم القياسي السابق للماراثون والحائزة على الفضية في أولمبياد طوكيو 2021، ومواطنها رونالد كويموي،

يؤكد أوزبيلين، المتحدث المتكلم الذي يتباهى بجذبه العديد من الرياضيين «الذين تخلت عنهم اتحاداتهم»، قائلاً: «هذه الانتقالات ليست من

## كريم راضي العماري .. شاعر الأجيال المتعاقبة

### الحقيقة / خاص

كريم راضي العماري شاعر شعبي عراقي، يُعد من كبار الشعراء الشعبيين في العراق. جاء بعد جيل الحداثة المتمثل بالشاعرين مظفر النواب وشاكر السماوي في ستينيات القرن العشرين، ثم أصبح واحداً من أعمدته في السبعينيات مع عريان السيد خلف وكاظم إسماعيل الكاطع. أصدر ثماني مجاميع شعرية، وكتب أكثر من خمسمائة أغنية لمطربين عرب وعراقيين، كما كتب للمسرح وللصحافة التي عمل فيها أيضاً. ترأس رابطة شعراء الأغنية في العراق ما بين عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٠، وترأس أيضاً جمعية شعراء الشعب وكتاب الأغنية في العراق ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣. عمل في الإذاعة والتلفزيون وأشرف على إعداد وتقديم وفحص عشرات البرامج الشعرية. حاز عام ٢٠٠٠ جائزة الإبداع الثقافي العراقي، وهو عضو في كل من نقابة الصحفيين العراقيين واتحاد الصحفيين العرب.

كتب الكثير عن المرأة حتى كادت تهيم حضوراً في معظم قصائده، إذ يقول: إذا لم تكن هناك امرأة فلن يكون هناك شعر، فالمرأة هي المادة الأساسية في صناعة القصيدة، فإذا غابت المرأة عن القصيدة أصبحت القصيدة بلاهة، عبارة عن مدلولات باردة فاترة تفقد أريجها وأناقته. فالمرأة هي التي تحمل الشعر إلى القصيدة وتمنحها موسيقى الحياة ونغمها الخالد. والمرأة هنا، في جميع وظائفها ودلالاتها الصريحة والضمنية والاستعارية، تتشكل منها تعابير الحياة ومضامينها الوارفة بالجمال والسكينة.

وعن الرثابة في الشعر يقول العماري: الرثابة لا تخلق ثورة، خلاف الحدة والتمرد اللذين يصنعان الحدث وينأيان عن التقليد والمحاكاة. فالشاعر كائن مناحز لألام الناس وللعمل الإنساني على هذه الأرض، والمواجهة هي الصوت الإنساني المنقذ لمعاناته. فليس لمصطلحات السياسة مكان في ثنايا الشعر وقضاياها المصرية، وليس هناك

شيء في الشعر يسمى فن الممكن أو ميكافيلية القصيدة.

كتب عشرات الأغاني لعدد من المطربين العراقيين والعرب، وقد اخترنا لكم كلمات أغنية (مني مني) التي غناها الراحل عبد الزهره مناتسي، وألحان الراحل محمد نوشي:

حني حني بيويه للعشرة حني مني مني بيويه مو كلها مني أنه الحفظت الشوك مو كلها مني ظني ظني بيويه يا وسفة ظني تالي طلع بهواج يا وسفة ظني يا وسفة ظني

حني حني ريت الله لا خلاه عمر التمني جاشرد أكل للناس من غبتي عني تالي طلع بهواج يا وسفة ظني يا عيني



### مدري شزامه عيونك

#### مصطفى الاشراني

كلشي ينام حت الباب والشباج

وكلوب الثرية اينام

ضلك يتعب امن الجام

وايسامك نثايه اتخاف

وسينك ركض كادود برغيف الخبز تنسام

ترجع تلتق ابروحد حدر روحد

حدر في الغطه المتعوب

مدري شزامه عيونك جفنها ايرف

رفيف الطير جا هوه التعب جندوب

ثمل منك وبيك الكاس محد فاكدك وتخاف

ماينشاف دمع اليل ماينشاف

تسيورة نهد بالطيف سير يارفيف العين

وتوجلك شمس لليل لو جاسك برد موزين

شاربني العطش كيضين

لم روحد ولك مني

وضل بحلمك الجذاب من تشتاكلي تغتني

### ياملذ روحي



#### فواز رشم

انت اول دكه بيه  
واخر حروف بوصيتي  
انت اول نسمة حنت باب ريتي  
يا ملذ روحي شجرالك...؟  
تعطش الهم... بس عدا البيه شجرالك...؟  
اعليك ترهم بس كلايد  
ليش رهمتلك خطيتي

يا ملذ روحي شجرالك  
وين اشوفك...؟  
كل مسامه بروحي ظلت تشتبهيك  
ي اول اكدار اعله طولي مئين اجيك...؟  
يا ملذ روحي وغلاتك  
كلها رخصت بيه ضلت بس غلاتك  
ويا جفوف ايعوضني جفوف اديك...؟

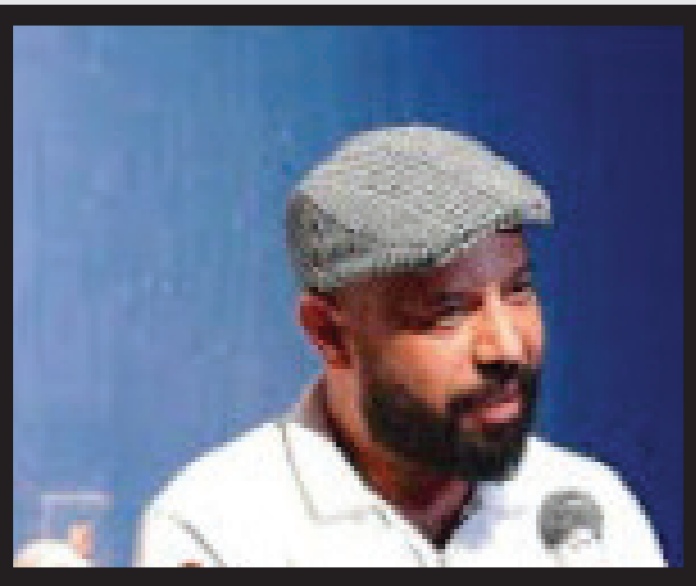
### خذت دور النده

#### مرتضى العكيلي

لخذت دور النده تموت البساتين  
الصرت غيمه ابسمه ايطحنني حالوب  
الخذت دور النهر يكتلني عباس  
الصرت مثل الشمس ياكلني الغروب  
البسطت بصلاه مروتي حانات  
البعث بهم رذيله اتفقوا انتوب  
الدنيا وصاحبني اثنياتهم عوج  
هوه انه بعد مغلوب مغلوب  
الخبز والمنتظر عد اهلي غياب  
ولذني اثنيهن ماجان محسوب  
فصلت الخلة المايي ضوء فراش  
ولا علمت اديه الذكت اليوب  
انتجي بس اعله عزرائيل لو طيح  
أبو عزت نفس مأكول متعوب



### شخذ مني ضبابك



#### عمار التميمي

كبل الكاس اذكركت واطل ابجي  
وباخر كاس اذكركت... يطيح وي الدمع رمشي  
انه ما ردت من دنية محطاتك وجه يمسح  
مواعيدي  
انه مصلوب اريد امشي

بسواوي ودمعتي بعيني  
ولك يا طيحة الدنية  
على صدري ولسه ما شاهك هوه الغبشه  
يلهفة وركه مشتويه الهوه جناحات  
صوفرها التراب وطفت لهفته  
تاليت اللحم وحشه

ولا يهفت كحل وابجي... وينسيني  
شخذ مني ضبابك لسه ما ادري...!  
آنه الضيعة ناسي.. لو همه المضييعيني...؟  
لاني وحيد من كاعي  
وتقول السما متعود على عيونه يميشيني  
انه كعبة فرح صعبة من اطل خالي

بعدني من افتح عيوني اشوفتك  
نقص بيه عله المراهيه  
انه شما اريد اضمنك  
احسك ونه وضلوعي كصب واتبعه الولايه  
شني هذا الجمر ..  
بالروح لا يشتعل كل حيله ويذريني

### أبـونـديـات

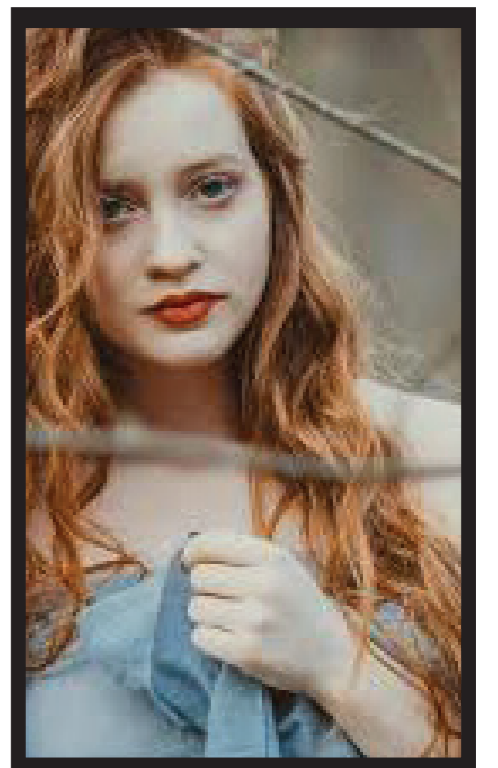
خدرجن مايرد الراح اليه  
بشط كلبتي تعال و شوف شطه  
عليك ومن رحت يم ذاك، شطه  
حالي اعليك حال النشف شطه  
امزهر واربعه امثنيات بيه.  
عليك بصوتي هاذ الهاب لبنا  
تعال وبيتك بل كلب لبنا  
احن اعليك حن يعقوب لبنا  
وفه وهطرت نبي املكك بيه  
يقاسي سيوف هجره، يسمتي  
اعرفك سمم ولكن يسم-تني  
وصالك- بالبعثني يسمتني  
برخص حته البلاش نكسر بيه

عغدتي وصبح عود وياي فلاح  
العمر حنطه وصفه بجفوف فلاح  
وخفك جفه وترس كاع الله بيه  
عسه لمحبتك لسا ردتك لا ابيت  
و عله افراگك يروحي ابهظم لايت  
اذا يم بابنه فد مسره، لو ابيت  
تشم، شعواط حرگت فرگه بيه  
ما ميز گمت شمسي بظهري  
و كلشي اباطني بين بظهري  
احس خنجر اخو نابت، بظهري  
عتيج امزجر و ضل قرن بيه  
ياهو الذاجره بالعيد، لولاي  
وجرحي بيش اسكته اعليك لولاي  
اعله كاروك الحزن يمتون لولاي

هله يميميس وعاغد لسنه  
هله ولاشيه الجسته لسنه  
هله ومن بسته طك سني لسنه  
هله بد الما يعز حاجه عليه  
هله بد الجان بين الحضن يمرح  
هله بد الخله راح اتبات يم راح  
هله بد الشاك زيحي اعليه يوم راح  
هله وجيتك راحت بال اليه  
ابماشه الدهر ياذني ويعمن  
عليه وراحن عيونني ويعمن  
السوع من غير راعيه ويعمن  
جذب كلمن يگول الويع بيه  
جذب ما اظن واحد گام فلاح

وعلي لمن عفتني ورحت ويم  
مشيت الموت ذب روحه عليه..  
هله يلي ابجفاك العين عاميت  
هله يلي اعله نهدك سفن عاميت  
هله يل من رحت عاروح عميت  
هله يالطارك فجين بيه..  
هله بد الشخصك جروحي طبلهه  
هله وبس شافتك دگت طبلهه  
هله وهسه الهوى بريتي طبلهه  
هله وهسه التفت ريك عليه..  
هله ويعده يحن گلبك بيوسه  
هله بد امخالي بريكي بيوسه  
هله بد المارضة غيري بيوسه  
هله بد الراج رمانه اعله اديه

صلب لاجن الربيعي حيل غضيت  
سمح لگلوبهم مايوم، غضيت  
أشكتر لعويوبهم بالنظر غضيت  
بكثر ما شهوروا للخلگ بيه  
حرت ازهد اطباغ السهم مدريل  
تهي و لضيغ امد الخلك مدريل  
وكح جدام ضيف الجرح مدريل  
اعضله اشغه و الاخره ايمدهه لسيه  
سلام الله اعله خصر اهواي وسلام  
اعله ويهه الشافة حتى ابليس وسلام  
ترف داخت ابجسته ايهود وسلام  
او غدة كل اليشوفة ايصيح السيه  
كلبي من الهجر چانون وي ما  
طفه وصارت صلاتي همس وبما



## "أميركية في الشماعية"

## رواية تفتح آفاقاً جديدة عن إرهاصات عاشها المجتمع العراقي

بغداد - آية منصور



## من أنا بدونك؟

حليمة الجبوري

أنا طائر بلا جناح  
قارب بلا شرع

بدونك

أنا صوت بلا صدی  
ووجه بلا مرآة

إنسان

بلا عنوان

لست وحدك

نحن معاً

في همومنا

ووحدتنا

نحن معاً

في أفراننا

وأتراننا

نحاول أن ننقذ

ما تبقى

من أحلامنا

وذكرياتنا

من جرف

أمواج السنين

أنه شعب كريم ومعطاء، مؤكداً أنّ جميع شخصيات الرواية متخيّلة، ولا تمت للواقع بأي صلة".

يتوقف السّواد عند تجربة النشر، مشيراً إلى أنّ "دار سطور لها حضور واسع في عالم النشر، وأنه اختار التعاقد معها في مرحلة أولى على ألف نسخة، على أن تشارك الرواية في المعارض الداخلية والخارجية، وفي المسابقات الأدبية التي تتيح لها فرصة الوصول إلى قراء جدد".

أما عن مشاعره في حفل التوقيع، فيصف لحظات التوقيع بأنها أقرب إلى مشاعر من يستعد للزواج، مع انتظار قلق لليوم التالي، اليوم، كما يقول، يشعر بأنه يملك الدنيا، خاصة بعد حضور والدته إلى حفل التوقيع. ويستحضر غياب والده الذي توفي قبل أن يرى هذا المشهد، ويعتبر أن أعظم ما حدث له في هذا اليوم هو أن يقدم ثمرة تعبته إلى أمه، وأن يراها تراه بعين مختلفة، وهو يضع بين يديها كتابه الجديد؛ لحظة يصفها بأنها قمة سعادته، وذروة ما حصد من سنوات العمل على هذه الرواية.

الاجتماعية هنا". استغرقت كتابة الرواية عشر سنوات، يذكر السّواد أنه "كان يرى أنّ نجاحه كأديب ينبغي أن يلتقي مع ما حققه من حضور إعلامي، فأثر التريث حتى يخرج العمل في صورته التي يريدها، وهو يتناول هكذا موضوع حساس يتعلق بمجتمعه الذي قد يراه البعض بأنه شعب مجنون فاقد للأهلية، بينما يراه السّواد



وتعمل على معالجة الجنود العائدين من العراق، لتسمع منهم قصصاً مختلفة عمّا تربت عليه في بيتها، فتدخل في اضطراب فكري وتساؤل: هل كانت أمها تنسج خيالا، أم أن وراء تلك القصص حقيقة أخرى؟ عند هذه النقطة تقرر الذهاب إلى العراق، بحثاً عن الحقيقة من خلال دراسة حالة (مجنون) عراقي ليصبح مدخلا لفهم الحكاية العراقية من الداخل، ويتحول مستشفى الرشاد التعليمي للأمراض النفسية (الشماعية) إلى مسرح مهم لأحداث الرواية".

من خلال هذا العالم، يحاول السّواد أن يبين أنّ "المجتمع العراقي في جوهره مجتمع عاقل، وأنّ الخراب سببه الظروف التي مر بها وما ترتب عليه من فوضى، وليس جنونا أصيلاً في العراقيين أنفسهم. ويرى السّواد أنّ "الفرد العراقي يعيش حالة تطرف في الحب والكراهية؛ حالة الشخص الذي يتشاجر معه قبل لحظات هو نفسه الذي يصلح له سيارته بعد قليل، سلوك يبدو غير اعتيادي، غير أنّ عند السّواد نوعاً من (الجنون النبيل) الذي يكشف عن طبيعة خاصّة في العلاقات

وسيط أجواء من البهجة، وقّع الكاتب والصحفي علي جاسم السّواد روايته الجديدة «أميركية في الشماعية»، الصادرة عن دار سطور، في حفل توقيع شهد حضور عدد من الأصدقاء والقراء والمتابعين، داخل معرض العراق الدولي للكتاب، وتحول إلى مساحة للحديث عن الرواية وما تطرحه من أسئلة عن المجتمع العراقي، وما عاشه خلال العقود الأخيرة. وقال الكاتب علي جاسم السّواد: إنّ "الرواية ترصد ما مرّ به المجتمع العراقي من إرهاصات وتحولات، من عهد الديكتاتورية إلى اللحظة الراهنة، عبر زاوية غير مألوفة؛ هي زاوية المجانين ونزلاء مستشفى الأمراض النفسية (الشماعية)". لافتاً إلى أنّ "الرواية تتناول حكاية فتاة أميركية الأصل، أمها عراقية وأبوها أمريكي، تربت في طفولتها على حكايات وأساطير "ألف ليلة وليلة" و"كلكامش" التي كانت ترويها لها الأم، ثم تودع الحياة الأم وهي في التاسعة من عمرها لتكبر الفتاة وتدرس علم النفس،

## صدر مجموعة شعرية جديدة

## للشاعر حازم رشك التميمي عن اتحاد الأدباء

بوصفها حالة وجودية تكشف صراع الإنسان مع تحولات الحياة، إلى جانب تناول مشاعر الحب والخوف والقلق والأمل.

كما تناولت القصائد ثيمات الهوية والانتماء وتامل الزمن والمدنية بلغة شعرية قائمة على الرمز والصورة والمفارقة.

وقد افتتح التميمي مجموعته بقصيدة (حسرة السطح) التي شكّلت مدخلا للمجموعة بوصفها لحظة تأمل وحسرة تشبّك مع الذاكرة والواقع.

وجسّدت قصائد المجموعة موضوعات إنسانية تمثلت في استحضار الذاكرة الجمعية والشخصية، وتجلي الحسرة

صدرت حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر حازم رشك التميمي بعنوان (حديث النملة) والتي جاءت في (94) صفحة وضمت أكثر من (40) قصيدة تنوّعت في أساليبها وصورها ومضامينها.



## تشریح النقطة!!

## (مسرودة مسرحية)

الرجل الثالث: الفكرة لا تكتب نفسها!!  
سليم: لكنها تثبت في الوجدان.  
(همهمة. اقتراب. توتر جسدي).  
ليلي (تصرخ): كفى، أنتم لا تبحثون عن كاتب... أنتم تبحثون عن تضحية.

صمت مفاجئ. الكلمة علفت في الهواء: تضحية!!

جاء خبر من الخارج (عليوي الفحطسان)، الذي غادر قبل الحرب الثامنة، عاد بثروة صغيرة، وبمشروع يريد تنفيذه. ليس شراء الأرض... بل استئجار جزء منها. الحدث شكل اختياريًا. هل المشكلة في عليوي الفحطسان الذي صار غريباً... أم من يغيّر المعادلة؟

الرجل العائد، لم يك عادواً وأصبحوا. كان واحداً منهم، عاد بلغة مختلفة، وثقة مختلفة، وبظنرة لا تخلو من حساب. عليوي الفحطسان يقف وسط الساحة، يحمل أوراقيًا.

عليوي: لمن أشتري الأرض. أشارككم الأرباح... نزرع معاً... ونبيع معاً!!

الرجل الثاني: ولماذا نثق بك!!؟

عليوي: لأنني معكم...!!؟

سليم (ينظر إليه ضاحكاً): الانتماء لا يمنع الطمع...!!

عليوي (بابسامة خفيفة): ولا يمنع الخوف...!!

ليلي: ما الذي تريده حقاً؟

عليوي: أن أنجح. وأن تنجحوا معي... أو بدوني...!

لم يعد ثمة عدو واضح. ولا شعاع يُكتب ليلاً... عليهم أن يختاروا. والاختيار مرعب لأنه يلغي دور الضحية.

عند الفجر، حدث ما لم يتوقعه أحد.

العبارتان على الجدار مُحيبتان لا أحد رأى من فعلها. لكن تحت الرماد الخفيف للجدار، كُتبت كلمة واحدة فقط: نحن...!!

دون اتهام. أو تهديد. الشمس تشرق. الجدار نظيف تقريباً. كلمة "نحن" وحدها.

ليلي (تلمس الكلمة): هذه ليست براءة...!!

سليم: ولا إدانة.

المختار: إذن ماذا؟

ليلي: بداية.

عليوي: لبداية نتحملها معاً...!!

سليم (ينظر إلى الجميع): لبداية نتحملها معاً...!!

صمت. السر لا يمنع خلاصاً. القرية لم تُنقذ. ولم تهزم. لكنها تعلمت شيئاً مرّاً:

أن العدو قد يكون فكرة تحتاج لتبرير عجزك... وأن الشجاعة ليست في الصراخ، بل في تحمّل مسؤولية المرآة.

الكلمة الأخيرة لم تكن على الجدار.

كانت في عيونهم. "نحن" —بكل ما في هذه الكلمة من ورطة...!!

يحجون حدّ التملك، ويكرهون حدّ الإقصاء. ويخافون من الحرية أكثر مما يخافون من القيود، حين هبط الجفن المتعب، لم تك القرية أكثر أماناً.

لكنها أكثر صدقاً، والصدق، أشد من أي حرب...!!

لم تك عودة سليم حدثاً، بل فراغاً عاد إلى مكانه. جلس في الساحة كأن شيئاً لم يحدث، العيون حوله لم تعد بريئة. ليس انتهاماً صريحاً... بل بقطة القرية منذ العبارة الثانية لم تعد قرية.

صارت مسرحاً دونما ستارة. كانت ليلي الوحيدة التي لم تنظر إليه بريئة. بل كما يُنظر إلى شخص كاد أن يضع ثم تراجع خطوة قبل الهاوية. قالت له في مساء خفيف الريح:—حين تخفي، تختبر خوفهم... أم تختبر نفسك؟!!

ابتسم. لم يك في ابتسامته ثمة لغز، بل تعب. واضح:—أريد أن أعرف إن كانوا يحتاجون عدواً... أم يحتاجونني!!

السؤال الحقيقي لم يعد: من كتب العبارات... بل: لماذا احتاجوا أن تكون مكتوبة!!؟

يمكن لأي واحد أن يقولها بصوت عال.

لكن الكتابة على الجدار تمنح الفكرة هيئة شبح والأشباح أسهل من الاعتراف. في الليلة الرابعة، انطفأ المصباح في الساحة.

ظلام تام. لا أحد يعرف من أطفأه. ظلام. أصوات فقط.

صوت أول:—أشعلوا الضوء.

صوت ثان:—دعوه مطغماً.

صوت ثالث:—من هنا؟

سليم: نحن هنا.

ليلي:—كلنا؟

(صمت).

الرجل الأول:—ريما ليس كلنا.

صوت بعيد (لا يُعرف صاحبه):—العدو لا يحب الضوء...!!

ليلي (بحزم):—ولا يحب الظلام...!!

شرارة. ضوء عود ثقاب يشتعل. الوجه في نصف الضوء أكثر صدقاً. النصف الآخر ظل يحتفظ بأسراره. في اليوم التالي، لم تظهر عبارة جديدة. وهذا أكثر إرباكاً. الانتظار أشدّ توتراً من الاتهام. قررت ليلي أن تفعل لم يفعله أحد: طرقت أبواب البيوت، واحداً واحداً، لا لتسأل:—هل أنت الكاتب؟

بل لتسأل:—مِمّ تخاف؟

في مساء مشبع برائحة الغبار، اجتمعوا مرة أخرى، لكن هذه المرة دون دعوة.

الساحة... العبارتان واضحتان.

الرجل الثاني:—لن نعيش هكذا.

المختار (بصوت متعجب):—كيف نعيش إذن!!؟

الرجل الأول:—نحتاج أن نعرف.

ليلي:—/تعرفوا ماذا؟

الرجل الأول:—من هو...ضدنا!!؟

سليم (بهدهو مخيف):—وإذ لم يكن هناك "ضد". والخلل في

الفكرة نفسها!!؟

سليم (بهدهو):—أو يحترمه.  
الرجل الثالث:—الكلمات أخطر من النار.  
ليلي (تتقدم):—النار تحرق مرة. الكلمة تظل...!!

الرجل الأول (نحو سليم):—أنت تغترب.

سليم:—التغريب ليس خيانة...!!

الرجل الثاني:—أحياناً بداية لها.

صمت ثقيل. الجميع ينظر إلى الجميع.

منذ تلك العبارة، صار كل واحد يشك في الآخر. القمح لم يعد مجرد قمح، بل احتمالاً للمراقبة. البيوت لم تعد مأوى، بل أذانا.

أبناء الأرض، اكتشفوا أن الكراهية أكثر تنظيماً من الحب. تمشي ليلي بين البيوت كأنها تقرأ رواية غير مكتوبة. تعرف أن الجملة عنهم. عن رغبتهم في أن يكون أحدهم متهماً كي يرتاح البالقون. مصباح يتأرجح. ظلال طويلة...بقايا صمت.

الرجل الثالث:—نقلها بوضوح. من يتحدث مع الغرباء!!؟

سليم (بنظرة مباشرة):—كلنا يتحدث. في السر...!!

الرجل الأول:—أنت رأيتهم آخر مرة...!!

سليم:—رأيت نفسي فيهم. وهذا ما أخافهم...!!

ليلي:—ماذا رأيت؟

سليم (ببطء):—رأيت أننا نشبه ما نكره...!!

(ضجيج. اعتراض. خوف. العبارة سقطت بينهم مثل حجر في ماء)

منذ سنوات وهم يعرفون أنفسهم بالصدق:—لسنا هم. نحن طبيون.

وضحاياء... لكن ماذا لو إن الإنسانية التي يهرون منها تعيش فيهم. ماذا لو بقي الطمع في صدورهم...والرغبة في السيطرة... والاستعداد لبيع الآخر قبل الأرض؟

في الليل، اختفى سليم. لم يهرب. لم يقتل. اختفى. كأن القرية لفظته.

—

في الصباح، وُجدت عبارة تحت الأوتى:

—حين لا تجدون عدواً...اصنعوه!!

ليلي وحدها في الساحة. تمسك بقطعة فحم. ليلي (بصوت عال):—لن أبحث عن عدو بعد اليوم...!!

كتبت على الجدار:—نحن للمسؤولين.

الرجل الأول (من الخلف):—هذا أخطر...!!

ليلي:—الحقيقة دائماً أخطر...!!

الرجل الثاني:—وماذا بعد؟

ليلي (تلقت):—نعيش... دون شماعة.

يدخل الرجال ببطء. يقفون أمام الجدار. لا أحد يحو الكلمات.

عاد سليم بعد يومين. لم يسأله أحد أين كان. لكن شيئاً تغير. لم يكونوا سبعة رجال وامرأة خائفة. جماعة تعرف أن الشر ليس ظارناً عليهم، وأن الإنسانية دون لون. ليست بيضاء أو سوداء.

الزمن لم ينقذهم. ولا الفلسفة. ما أنقذهم — إن كان ثمة إنقاذ — اعترافهم بأن أبناء الأرض ليسوا ملائكة، ولا ضحايا دائمين. بل بشر.



## شوقي كريم حسن

{احذروا من الذين يبحثون عن الحقيقة؛ إنهم يريدون سلطة عليها...من أجل تشويه معالمها، وإظهارها بظهور قبيح يثير الكراهية والاشمئزاز}

{ ولد من شروكا }

لم يمت أحد تلك الليلة. ومع ذلك، استيقظت قرية (المحاميد) وفيها جثة. لم تك الجثة جسداً. بل فكرة. أن واحداً منهم لم يعد . سبعة زلم يجلسون كل مساء عند حافة الشاخة اليابسة، . يحصل كل منهم تاريخاً من الحب والكراهية، من الطمع والوفاء، من الخيانة التي لا يُعترف بها إلا في العتمة.

سليم بينهم. لم يكن كما عرفوه. منذ شهر، تغير صوته. صار أهدأ من اللازم.

واللهدوء في القرى المقهورة تهمة.

ليلي لاحظت أولاً. وقالت له:—لماذا صرت تنظر إلينا كأنك تحفظنا!!؟

ابتسم. دون أن يجيب.

في الصباح، وُجدت عبارة محفورة على جدار المعبد العتيق:—

العدو ليس خارج الأسوار...!!

لم يجدوا اسماً. لكنها قرأت كاتهام.

الزمن ليس خطأ، بل كاميرا تدور ببطء حول الوجوه. ساحة صغيرة. مقعد خشبي. سبعة رجال. وامرأة تقف بعيداً. الرجل الأول:—من كتبها؟

الرجل الثاني:—من يكتب في الليل يخاف الضوء...!!

## الوحدة

## زهراء اخلاص عادل

في المكتبة

هناك مقعدان فارغان

وهناك مقاعد كثيرة ممتلئة

هناك اصوات تتزاحم من الجدارين

المتقابلين

والحجرة الكبيرة ،

انا لا اميز لمن تكون هذه الكلمات

لكنني اعرف من استولى على ذهني

من صباح اليوم

في القاعة ،

هناك مقاعد كثيرة ممتلئة ،

في المقدمة زاد اكتظاظها شيئاً

فشيئاً

اما الخلف فهي قد امتلأت بالكامل

انا اذ جلست قبل ساعتين

ووجدت الشمس بانتظاري

عندي الكثير من الخطط

والحدس

والذكريات

واعرف من استولى على ذهني من

صباح اليوم

واعرف الكثير من الجالسين في

الخلف وفي الامام

لكنني لا اعرف بالضبط

لماذا المقعدان على جانبي فارغان؟

...

## من فائض الحياة إلى عتبة الغياب

### تأملات في يوميات مسن للدكتور رمضان على عبود

ثمة حياة تبدأ بالامتلاء حدّ الفيض، وتنتهي إلى صمت كثيف يشبه الحافة؛ حافة لا يُسمع عندها سوى وقع الخطى الأخيرة وهي تتباطأ، كأن الحياة رحلة غروب طويلة. وهكذا، بين هذين الحدين يقف المسن القروي، وقد انتقل من ضجيج المواسم، وصرير المحاريت، وثرغاء المواشي في البراري، إلى طقوس يومية صغيرة تكاد تكون بقايا حياة أكثر منها حياة كاملة. هناك، في فسحة الدار، يتكئ على أريكة الانتظار الباعثة على الملل، ساهم العينين، شارداً ذهن، ينظر في الفراغ الممتد، يراقب مصباحاً بضوء باهت، كأن المصباح نفسه يشيخ معه.



داود سلمان عجاج

سوى سؤال واحد: هل عشت نفسي حقاً، أم عشت ما ظننته سعادة؟ كان الماضي يؤلمه، وحاضره بحاجة إلى هديل اليمام، فكلمها فكر في المحطات التي لم يصلها، أو التجارب في المحطات التي مر بها، تتعمق جروح الذكريات.

وهكذا، حين توقف نبض الحاج أحمد، لم يتوقف فقط قلب من لحم ودم، بل توقف زمن بكامله؛ فقد غابت معه تلك التفاصيل الصغيرة. وبذلك كان الموت قد بدأ فعلاً قبل أن يدق الجار الباب. أما تلك الأصابع المتشبثة بالأرض، التي رآها محمد السلطان من خلف زجاج الشباك، فلم تكن مجرد يد تحتضر، بل كانت قبضة الوجود الأخيرة على العالم، وهي محاولة للتشبث بقايا حياة. وربما في النهاية كان الحاج أحمد، في صمته الأخير، يردد ما كان يقول في سره ذات مساء: "كل غائب وعذره معه". لكن الغياب هذه المرة لم يكن له عذر، ولم تكن له عودة. كان غياباً نهائياً لرجل عاش حياته على حافة الفائض والامتلاء، ليغادر من عتبة الصمت والانطفاء.

وهناك، أخيراً، عند تلك العتبة، تتكشف الحياة في لحظة واحدة: لحظة صدق أخير بلا أقنعة. لحظة تصبح الأصابع المتشبثة بالأرض هي الإجابة الوحيدة عن سؤال ظل يؤجله عمراً كاملاً: هل كنت من عاش هذا العمر حقاً؟

الحياة إلى عتبة الغياب، لا دفعة واحدة، بل عبر تآكل بطيء للأدوار والمعاني. الغياب هنا لا يبدأ بالموت، بل يبدأ حين يضيّق العالم حول الإنسان، حتى تنحصر حياته في طقوس متكررة. ثم، شيئاً فشيئاً، تبدأ دهشة الانطفاء وعمق الفقد. إنها حياة في الحد الفاصل: لا هي اندفاع الشباب، ولا سكون العدم الكامل، بل حياة تتأرجح بين ذكرى تعاد صياغتها كل يوم، وحاضر يتخفف من ضجيجها شيئاً فشيئاً.

إلى أن طرق الجار الباب ذات صباح ولم يُفتح، بعد أن تفاجأ بعدم إشعال نار الضحى، وخلو الطارمة من الفراش اليومي، وانعدام رائحة الشاي. يزداد وجلاً، فكأنه بدأ يسمع في الأمكنة، في الأشياء، بذور النداء، وتنسج للحلم عرشاً على مقعد الذكريات، فتصرخ السدار بصوت تلك الذكريات فلا تود السفر، وفي الجدران حكايات الحنين، وجوه قديمة تطل من الشمس، تزاحم السراب. عندئذ لم يكن الغياب مفاجئاً تماماً؛ لقد كان يتمزق عليه منذ زمن. كان ينسحب من العالم بهدوء، يختصر حاجاته، ويقلص دوائره، ويستعيز عن الامتلاء الخارجي بحوار صامت مع ذاته.

من فائض الحياة إلى عتبة الغياب. ليست رحلة خسارة فقط، بل رحلة انكشاف؛ أي إنها، في جوهرها، انكشاف لحقيقة الإنسان حين يتعري من أدواره، ولا يبقى له

ركبتان تلامسان وجه الأرض. ومع ذلك تتكفل الذاكرة أحياناً بتلطيف هذا الصمت، فيسرج حصان الوهم حتى وإن تغلب نشيد الأسي. فحينذاك ينساب صمت يتكلم بكل كيانه، فيمسح غبار السنين، ويفتح مقطعا مصوراً لقطيع يرعى في مراتع خضراء، فيعود فجأة إلى سنوات الشباب، إلى "المرباع الخضراء في البراري المحيطة، وسفوح الهضاب، ونهارات الربيع، وشمسه الجميلة"، كما تصف القصة لحظة مشاهدته اليوتيوب، وكأن ثمة أشياء تتكلم. لكن في المقابل، ما الذي تعنيه هذه العودة؟ هل هي استرجاع للماضي، أم إعادة تشكيل له؟

يقول مارسيل بروست:

"الذكرى ليست استعادة الماضي، بل إعادة تشكيله في وعينا".

وبناء على ذلك، فهو لا يستعيد الماضي كما كان، بل كما يحتاجه الآن؛ يصقله، وينقيه من التعب، ويحتفظ منه بما يخفف وطأة الحاضر. وهكذا تصبح الذاكرة ملاذاً أخيراً يبني فيه عالماً موازياً أقل قسوة من واقع لم يعد يطالبه بشيء، لكنه في الوقت ذاته لم يعد يمنحه دوراً واضحاً.

ومع هذا كله، فإن قراره أن يعيش بطريقته الخاصة، المتمثلة في طقوسه اليومية الصارمة: فتح القن، وإطعام الخروف، ورعاية الحديقة، وإعداد الشاي للأصدقاء، بشي برغبة في استعادة الذات؛ غير أن وجود الأسرة يظل ضرورة ليست إطاراً اجتماعياً فحسب، بل هي الامتداد الطبيعي للإنسان وملاذته حين تطبق عليه التيارات. ومن ثم فإن الحياة، مهما انتعشت، تبقى في حاجة إلى الدفء الإنساني الذي يمنح الوجود معناه ويخفف قسوة الوحدة. لذلك جاءت النهاية صادمة؛ لأنها لامست هذا الاحتياج العميق وتركت أثراً وجدانياً لا يُمحي بسهولة. فصورة "أطراف الأصابع" التي تراءت لمحمد السلطان من خلف الشباك ليست مجرد اكتشاف جثة، بل هي اكتشاف اللحظة التي توقف عندها كل هذا النبض، وتلك الطقوس، وهذا الأمل الخفي.

وهكذا ينتقل المسن من فائض

لذلك ركض خلف الوفرة، ثم خلف الراحة، ثم خلف جلسات الأصدقاء وضحكات المساء. بل إن تلك الجلسات التي كانت تبعده عن التعب المتواصل في ظل حرارة الصيف اللاهبة، كما تخبرنا القصة، تحولت إلى ملاذ يومي ينتظره بلهفة. يتكرر المشهد يومياً: نفس الأشياء، ونفس الانتظار، ونفس الأحاديث، حتى لكان الزمن دائرة مغلقة لا تفضي إلا إلى ذاتها. وكلما بلغ غايته ظهرت له أخرى، كأنها سراب يتقدم خطوة كلما اقترب منه. وعلى الرغم من أنه قرر أن يعتزل العالم، بقدر ما كان يجرب صيغة أخف للهروب في الوقت الضائع من الزمن، فإنه كان يدرك في قرارة نفسه أن الواقع لا يجامل، فالأسئلة تتزاحم دون أن يجد لها إجابات.

ومن هنا تتسلل عزلة المسن، لا كعقوبة بل كقدر داخلي. العزلة ليست في غياب الناس فقط، بل في غياب الصورة التي اعتاد أن يرى نفسه من خلالها. لقد كان في عيون الآخرين: الغني، المضيف، القادر. لكن ما إن تراجعت الأدوار حتى أخذ يبحث عن نفسه فلا يجدها في المكان ذاته. سرى جنون الصمت في أركان البيت، وتحول هذيان الوهم إلى رفيق خفي يزاحم أنفاسه، في حين أن ذاكرته تمثل ذروة سننم النضال الإنساني تجاه الفناء الذي يترصد أنفاس الحياة فوق الأرض، وكأن النسيان سياج مضروب حول كل جهات تلك الذاكرة، ومن ثم يصبح الأمر سجلاً بين سطوة المحو وأحلام البقاء.

ويحضر قول سورين كيركغور: "أشد أشكال اليأس هو أن لا يكون الإنسان نفسه".

وعليه، أيمن أن يكون اليأس في الشيخوخة هو التباعد بين الذات وصورتها القديمة؟ أن يعيش المرء على ذكرى قوته، فيما هو يدرك في قرارة نفسه أن الزمن قد أعاد رسم ملامحه؟ إن اليأس هنا ليس صراخاً، بل صمت طويل، صمت يشبه جلوسه عند الطارمة يحرق في الحديقة، كأنما الحياة لوحة بيكاسو، مجموعة من المبهمات، لكنها في النهاية تظهر على حقيقتها، إذ يمضي وحيداً يقاسمه ظلمة الداخل، شارداً في دهاليز الغياب الوجودي بهيئة شبح أسطوري ترك الرغبة بالحياة، وله

كان أحمد في شبابه يركض خلف الأرض كما لو أنها وعد أبدي، يسابق الفجر إلى الحقول، ويعد المواسم معياراً لجدوى وجوده. وفي تلك المرحلة، كان الفائض في الحبوب، وفي الأغنام، وفي العلاقات يمنحه شعوراً بالامتلاء؛ غير أنه، في المقابل، لم ينتبه إلى أن الامتلاء الخارجي لا يعني بالضرورة اكتمال الداخل، وأن الكل ربما يبحث عن السعادة الوهمية وهو يظنها خلاصه، كغيره خلاصه الأخير. ومن ثم ظل زمناً طويلاً يؤجل سؤال ذاته، لأن الإنسان لا يتحمل مواجهة نفسه؛ ولهذا يملأ حياته بالضجيج، والعمل، والمجاملات؛ فهو لا يبحث عن إجابات بقدر ما يبحث عن التوقف عن الهروب. غير أن الشيخوخة باغتته بسؤال أشد صفاء. كما يقول ألبر كامو:

"الشيخوخة ليست فقدان القدرة، بل مواجهة الحقيقة بلا أقنعة".

وعندئذ، حين تتساقط الأقنعة، لا يبقى للإنسان سوى حقيقته العارية: ماذا تبقى منه بعد أن هُدم الجسد؟ وماذا يبقى من الفلاح حين لا تعود الأرض بحاجة إلى ساعديه؟ هنا تحديداً تبدأ المواجهة. ليست الشيخوخة انطفاء، بل انكشاف؛ يقظة في ضجيج العمر، يكشف فيها المرء أن ما ظننه ثباتاً كان حركة دائمة نحو المجهول، وكأن الأمر في المحصلة لحظات طويلة يركض وراء سليل الأحلام، ليبقى وحده عالقاً في خيوط الصمت يرثي عمره المتلاشي، فيغور في خوالج الذكريات والهموم مع كل لحظة، في عالم مترامي الأطراف، إلا أنه بدأ يضيق مع تقادم الأيام. وكما يقول آرثر شوبنهاور:

"نحن نركض وراء أشياء نظنها السعادة، وحين نبلغها نكتشف أنها كانت مجرد هروب".

## فوائد لم تكوني تعرفينها عن الخضار الورقية وتأثيرها على الجسم



مستويات عالية من الفيتامينات مصدر صحي للجسم: تحتوي الخضار الورقية الخضراء على مستويات عالية من الفيتامينات، مثل فيتامين A، وفيتامين C، وفيتامين H، وفيتامين K، وتوفر أيضاً بعض العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، مثل الحديد، والمغنيسيوم، والكالسيوم، واليوتاسيوم، وفيتامين B وحمض الفوليك. تساهم هذه الفيتامينات والمعادن جميعاً في الحفاظ على وظيفة الجسم للعمل بالشكل الصحيح.

تمنع الإصابة بالأمراض المزمنة: في ما يأتي دور الخضروات الورقية في الوقاية من الأمراض المزمنة: توفر الخضروات الداكنة كمية كبيرة من حمض الفوليك وهو أحد أنواع فيتامينات B المركبة، وهو يعزز صحة القلب، ويساعد في منع الإصابة ببعض العيوب الخلقية، كما أنه ضروري لمنع أخطاء تكرار الحمض النووي وهذا يحمي من تطور السرطان. أظهرت العديد من الدراسات العالمية أن تناول كميات كبيرة من حمض الفوليك قد يقلل من خطر الإصابة بأورام القولون بنسبة 30% إلى 40% مقارنة باللاستهلاك المنخفض من هذا الفيتامين. تشير أبحاث أخرى إلى أن الوجبات الغذائية منخفضة الفولات قد تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي، وسرطان عنق الرحم، وسرطان الرئة.

يزيد إضافة المزيد من الخضروات الخضراء إلى نظامك الغذائي المتوازن من تناول الألياف الغذائية التي بدورها تنظم عمل الجهاز الهضمي، وتساعد في الحفاظ على صحة الأمعاء، وتعد هذه الخصائص مفيدة بشكل خاص لأولئك الذين يعانون من مرض السكري من النوع الثاني.

الوقاية من زيادة الوزن: ربما تكون إحدى الفوائد الأكثر جاذبية للخضروات ذات الأوراق الخضراء الداكنة هي انخفاض محتواها من السعرات الحرارية، والكربوهيدرات، وانخفاض مؤشر نسبة السكر في الدم، هذه الميزات تجعلها طعاماً مثالياً لتسهيل الوصول إلى وزن صحي والحفاظ عليه.

غراماً) من أوراق الهندباء النيئة على 97% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين K و 6% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين A و 18% من القيمة اليومية الموصى بها لحمض الفوليك ومثل الخضراوات الورقية الأخرى، تُعد الهندباء مصدراً جيداً للكامفيرول. وقد أظهرت الدراسات المخبرية أن هذا المضاد للأكسدة يقلل الالتهابات ويمنع نمو الخلايا السرطانية.

أوراق اللفت: هي أوراق نبات اللفت، وهو من الخضروات الجذرية المشابهة للبنجر. تحتوي هذه الأوراق على عناصر غذائية أكثر من اللفت نفسه، يحتوي كوب واحد (55 غراماً) من أوراق اللفت النيئة على 8% من القيمة اليومية الموصى بها للكالسيوم و 33% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين C و 27% من القيمة اليومية الموصى بها لحمض الفوليك و 35% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين A و 11% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين H و 115% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين K. تتميز أوراق اللفت بنكهة قوية وحارة، وغالباً ما تفضل مطبوخة بدلاً من نيئة. تُصنّف أوراق اللفت ضمن الخضروات الصليبية، وقد ثبت أنها تقلل من خطر الإصابة بأمراض مثل أمراض القلب والسرطان. تحتوي أوراق اللفت أيضاً على العديد من المركبات النباتية المهمة التي قد تساهم في تقليل التوتر في الجسم، ومنها الجلوكوزينولات الإيزوثيوسيانات المركبات الفينولية الفلافونويدات الأحماض العضوية يمكن استخدام أوراق اللفت كبديل للكربون في معظم الوصفات.

الكال: يحظى الكال بشعبية كبيرة لأنه مكون رئيس شائع في العصائر الخضراء، كما أنه غني بالفيتامينات مثل فيتامين A، وفيتامين C، وفيتامين K، وفيتامين B6 وكذلك الكالسيوم والمغنيسيوم.

من المهم التعرف إلى أفضل العادات الصحية اليومية لجسم سليم وحياة متوازنة وفق اختصاصية.

أهم المعلومات حول فوائد الخضار الورقية التي تعود على الجسم تحتوي الخضار الورقية الخضراء على مستويات عالية من الفيتامينات تحتوي الخضار الورقية الخضراء على

الخص أو الجرجير إلى الوجبة يُخفض بشكل ملحوظ مستويات السكر والأنسولين في الدم بعد تناولها.

السلق: يتميز السلق بأوراقه الخضراء الداكنة وساقه السمكية التي قد تكون حمراء أو بيضاء أو صفراء أو خضراء، يُستخدم بكثرة في مطبخ البحر الأبيض المتوسط، وينتمي إلى نفس عائلة الشمندر، والسمندر، ويتميز السلق بمذاقه الترابي وغناه بالمعادن والفيتامينات، مثل المغنيسيوم وفيتامينات A، C و K . يحتوي السلق السويسري أيضاً على فلافونويد يُسمى حمض السبرينجيك، والذي قد يُعقد في خفض مستويات السكر في الدم. على الرغم من أن الكثيرين يتخلصون عادة من سيقان نبات السلق إلا أنها مقلّمة غنية بالعناصر الغذائية. في المرة القادمة، جربي إضافة جميع أجزاء نبات السلق إلى أطباقك مثل الحساء، أو التاكو، أو الطواجن.

الهندباء: تنتمي الهندباء إلى الفصيلة النجمية، وهي أقل شهرة من غيرها من الخضروات الورقية، ربما لصعوبة زراعتها. الهندباء ذات قشور مجعد ومقرمش. تتميز بنكهة جوزية مرّة قليلاً، ويمكن تناولها نيئة أو مطبوخة. يحتوي كوب واحد (50

لفيتامين 12، A، % من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين C. كما تحتوي على مضادات الأكسدة زيكسانثين ولوتين. قد تساعد هذه المضادات في تقليل خطر الإصابة بأمراض العيون، مثل التنكس البقعي وإعتام عدسة العين. يمكن إضافة أوراق الشمندر نيئة إلى السلطات والشوربات، أو قليها وتناولها كطبق جانبي.

الجرجير: من الفصيلة الكرنبية له خصائص علاجية، وقد استُخدم في الطب الشعبي لقرون. مع ذلك، لم تؤكد أي دراسات بهذه الفوائد حتى الآن. يوفر كسب واحد (34 غراماً) من الجرجير الطازج فوائد صحية عديدة.

الخص الروماني: من الخضروات الورقية الشائعة، يتميز بأوراقه الداكنة القوية وعرقه المركزي المتين. يتمتع بقوام مقرمش، وهو من أنواع الخس الشائعة، خاصة في سلطة سيزر. يُعد مصدراً جيداً لفيتاميني A و K، حيث يوفر كوب واحد (47 غراماً) 23% و 40% من القيمة اليومية الموصى بها لهذين الفيتامينين على التوالي. علاوة على ذلك، وجدت دراسة أجريت عام 2021 على 16 شاباً يتمتعون بصحة جيدة أن إضافة

بما في ذلك السلق والطهي بالضغط والطهي في الميكروويف... الكرب الخضر هو نوع من الخضار الورقية، تنتمي إلى نفس عائلة الكرب والملفوف والخضروات الورقية الريبعية. أوراقها سميكة وذات مذاق من قليلاً. يعتبر الكرب مصدراً جيداً للكالسيوم، وفيتامين A وفيتامين C وحمض الفوليك. كما يُعد من أفضل مصادر فيتامين K بين الخضروات الورقية. يحتوي كوب واحد (36 غراماً) من الكرنب النيء على 131% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين K المعروف بدوره في تخثر الدم وتحسين صحة العظام.

السبانخ من الخضروات الورقية الخضراء الشائعة، يمكن إضافتها بسهولة إلى العديد من الأطباق، بما في ذلك الحساء والسلطات والعصائر والسلطات. يوفر كوب واحد (30 غراماً) من السبانخ النيئة 121% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين K، 16% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين A و 12% من القيمة اليومية الموصى بها للمغنيزين كما أنها غنية بحمض الفوليك الذي يلعب دوراً أساسياً في إنتاج خلايا الدم الحمراء.

الملفوف: يتكون من عناقيد من الأوراق السمكية التي تأتي بألوان الأخضر والأبيض والبنفسجي. ينتمي الملفوف إلى الفصيلة الكرنبية، إلى جانب اللفت والبروكلي. تحتوي الخضروات في هذه الفصيلة النباتية على الجلوكوزينولات، التي تمنحها مذاقاً مرّاً. تشير الأبحاث إلى أن الأطعمة التي تحتوي على هذه المركبات النباتية قد تمتلك خصائص وقائية من السرطان. من فوائد الملفوف الأخرى إمكانية تخميره وتحويله إلى مخلل الملفوف. يوفر هذا الطعام فوائد صحية عديدة، منها تقليل الالتهابات، تحسين الهضم ودعم جهاز المناعة.

أوراق الشمندر: يُعد الشمندر من الخضروات الملونة والزاهية، ويتميز بقيمته الغذائية العالية. على الرغم من شيوع استخدام الشمندر في الأطباق، إلا أن أوراقه غالباً ما تُهمل. أوراق الشمندر صالحة للأكل وغنية بالعناصر الغذائية. يحتوي كوب واحد (38 غراماً) من أوراق الشمندر النيئة على 127% من القيمة اليومية الموصى بها لفيتامين K، 13% من القيمة اليومية الموصى بها

**الحقيقة - متابعة**

الخضار الورقية الخضراء مثل الكرنب والسبانخ، غنية بالفيتامينات والمعادن والألياف. قد يساهم إضافة تشكيلة متنوعة من الخضروات الورقية إلى نظامك الغذائي في تعزيز صحة الدماغ وتقليل خطر الإصابة ببعض الأمراض. تُعد الخضار الورقية الخضراء جزءاً أساسياً من النظام الغذائي الصحي. فهي غنية بالعناصر الغذائية الدقيقة، وذات نكهة مميزة، وقليلة السعرات الحرارية. يُمكن أن يُوفر اتباع نظام غذائي غني بالخضروات الورقية الخضراء فوائد صحية عديدة، منها تقليل خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والتدهور العقلي. إليك هذه الأنواع من الخضار الورقية الخضراء الأكثر فائدة لإضافتها إلى نظامك الغذائي.

10 أنواع من الخضار الورقية لا تفوتي تناولها لفوائدها المهمة

تتعدّد فوائد الخضار الورقية، فهي غنية جداً بالفيتامينات والألياف والمعادن، وتعزز الجسم وتساعد على الوقاية من بعض الأمراض. بالإضافة إلى أنها منخفضة في السعرات الحرارية. والخضار الورقية الخضراء، مثل الجرجير، السبانخ، الهندباء، السلق وغيرها... غنية بحمض الفوليك والمغنيسيوم والكلوروفيل. من هنا تعتبر إضافة رائعة لصحة الجسم.

تعمل على تحسين عمل الكبد والهضم. تمنع الإمساك وأمراض القلب والأوعية الدموية، وتزيل السموم من الجسم، وتحسن البصر، وتضمن صحة جيدة للجنين أثناء الحمل. كما أنها تحافظ على صحة العظام والعضلات والأسنان. وبما أن الخضار الورقية الخضراء تحتوي على الكثير من الماء وهي منخفضة السعرات الحرارية، لذا فهي تساعد في الحفاظ على اللياقة أو تعزيز فقدان الوزن كجزء من نظام غذائي لخسارة الوزن كما ورد في موقع Healthline الطبي المتخصص.

الكرنب الأخضر: أظهرت دراسة أجريت عام 2019 أن طهي الكرنب على البخار يحافظ على معظم عناصره الغذائية مقارنة بجميع طرق الطهي الأخرى التي شملتها الدراسة،

### حظك اليوم

<b>الحمل</b> 21 مارس 20 أبريل	التعبير عن أفكارك بأسلوب راق يترك انطباعاً متميزاً عنك، ما يدفع المسؤولين إلى الاعتماد عليك واستناد مهماتك لاحقاً.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣
<b>الثور</b> 21 أبريل 20 مايو	تقوم الآن بعمل ستكون له انعكاسات إيجابية تساعدك في تطوير العلاقة مع الشريك والسير قدماً نحو الأفضل خلال الفترة المقبلة.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣
<b>الجوزاء</b> 21 مايو 21 يونيو	تشرف لاحقاً على مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة تقوم بها، فتحصد إعجاب المسؤولين.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣
<b>السرطان</b> 22 يونيو 22 يوليو	تجذب التوتر ولا تتسرع لأن عامل الثقة مفقود بينك وبين الشريك في هذه الفترة، وهناك من يحاول أن يقطع حبل الود بينكما.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣
<b>الأسد</b> 22 يوليو 22 أغسطس	كثرة المزاح والحديث تترك تأثيرات سلبية إذا تخطت الحدود، لذلك عليك أن تنتبه إلى نفسك وتكون أكثر جدية في العمل.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣
<b>العذراء</b> 11 أغسطس 22 سبتمبر	حاول ألا تتحدث علناً عن مخططاتك ومشاريعك المستقبلية حتى لا تتعرض لعراقيل يديرها البعض لك حتى لا تصل إلى الهدف.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣
<b>الميزان</b> 23 سبتمبر 23 أكتوبر	قد تتحرر من ضغوط الحياة، إن استطعت أن تحصل على وظيفة في مجال تحبه وتبذل فيه. أول ما عليك أن تقوم به الآن هو أن تبحث عن عمل.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣
<b>العقرب</b> 24 أكتوبر 21 نوفمبر	لن يتوقف من حولك عن انتقاداتك لذلك لا تنتبه لما يحكي من حولك، وامن في عمك محاولاً حصد نتائج أفضل.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣
<b>القوس</b> 22 نوفمبر 20 ديسمبر	يوم رائع تقضيه مع الأصدقاء بعد فترة من اليأس عشتها بسبب بعض التصرفات الصبائية التي صدرت من زميل في العمل.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣
<b>الجدي</b> 21 ديسمبر 19 يناير	كلما كنت صريحاً ومخلصاً كنت راضياً عن نفسك وعن أهلك، في المستقبل القريب ستبتني لك أهمية هذه السلوكيات.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣
<b>الدلو</b> 20 يناير 18 فبراير	قد تجد نفسك قريباً مضطراً إلى تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسك قبل فترة، لكنك نسيتها بمرور الزمن. تذكر أن هناك أشخاصاً ينتظرونك.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣
<b>الحوت</b> 19 فبراير 20 مارس	يفكر الشريك يوماً فبك، وتراه يوماً يحاول دعمك ومساعدتك، لكنك لا تقدر ذلك. حاول أن تعبر له عن مشاعرك كل مرة.	<b>الحب:</b> ♥♥ <b>الحظ:</b> ♣♣♣♣

### كيفية تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث ألعاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الأرقام من 1 إلى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط أفقي وكل مربع صغير 3\*3 على الأعداد من 1 إلى 9 مرة واحدة فقط. يجب ألا يظهر أي رقم مرتين في أي عمود، أو خط أفقي، أو مربع صغير 3\*3.

### كلمات المتقاطعة

**أفقياً:**

- آخر كتب أفلاطون - بجر.
- من أخوات كان - استهمل.
- سوياء - وضعت خلسة - ازدحم.
- إحراق - نحن (بالإنجليزية) هربا.
- مدينة إيرانية - حُزن - للتعريف.
- كذب ورياء - نذر - من الحبوب.
- ذكي جداً - فزح.
- أغنية للمطرب محمد عبده.
- واحد (بالإنجليزية) - منازل.
- سجنا - شقيق - بيت صغير.
- أزاد (معكوسة) - سفن.
- طائفة دينية هندوسية - يوضع في القهوة.

**عمودياً:**

- من أسماء الله الحسنى - شئن.
- أحضر - قاعدة (معكوسة).
- أغنية للمجدد الرومي - غزال.
- سنة - يعشق.
- مياه منحدرت من علو - ميزان.
- احترم - والدي.
- أغني - لا يباح به - من الفاكهة.
- خط دفاع أقامته ألمانيا على حدودها الغربية 1937.
- شربت - إلهام.
- برز - أبخض.
- محمود - من الأشجار.
- نبي أرسله الله إلى قوم ثمود - حياء.

### SUDOKU

كيفية تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث ألعاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الأرقام من 1 إلى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط أفقي وكل مربع صغير 3\*3 على الأعداد من 1 إلى 9 مرة واحدة فقط. يجب ألا يظهر أي رقم مرتين في أي عمود، أو خط أفقي، أو مربع صغير 3\*3.

### كلمات المتقاطعة

**أفقياً:**

- آخر كتب أفلاطون - بجر.
- من أخوات كان - استهمل.
- سوياء - وضعت خلسة - ازدحم.
- إحراق - نحن (بالإنجليزية) هربا.
- مدينة إيرانية - حُزن - للتعريف.
- كذب ورياء - نذر - من الحبوب.
- ذكي جداً - فزح.
- أغنية للمطرب محمد عبده.
- واحد (بالإنجليزية) - منازل.
- سجنا - شقيق - بيت صغير.
- أزاد (معكوسة) - سفن.
- طائفة دينية هندوسية - يوضع في القهوة.

**عمودياً:**

- من أسماء الله الحسنى - شئن.
- أحضر - قاعدة (معكوسة).
- أغنية للمجدد الرومي - غزال.
- سنة - يعشق.
- مياه منحدرت من علو - ميزان.
- احترم - والدي.
- أغني - لا يباح به - من الفاكهة.
- خط دفاع أقامته ألمانيا على حدودها الغربية 1937.
- شربت - إلهام.
- برز - أبخض.
- محمود - من الأشجار.
- نبي أرسله الله إلى قوم ثمود - حياء.

## الفنان التشكيلي حليم قاسم ومعرضه (أبو غائب)

### تجربة إداية مباشرة للحروب



لم تكن رحلة آل غائب منفردة، بل كانت مجموعة متجاورة بين الكثير من الأفراد، لكن الجميع مختبئ من الخوف. كل التوفيق للتجربة الأولى للفنان حليم قاسم لنرى النور معاً.



أم المجهول أم معجزة قدرية قد تحدث؟ هكذا أصبحنا فعلاً، وليست مجرد رؤى؛ أصبحنا عاجزين عن فعل واقع وقلب واقع لشيء جديد، وإن كان يلاحقه المجهول.



بالقصص والحكايا لوجوه متنوعة الخبايا والروايات التي لم نسمع عنها إلا بعد حين من الدهر. أخذنا الفنان حليم في رحلة الانتظار مع أبي غائب: هل هي انتظار الموت

السلطة موهومون بالسلطة وعرة أمام المفكرين والمختصين في قراءة النفس.

ويقول شكسبير عن الحرب إنها تضع الخلق والكرامة ويتساوى به الآن وتغنى بجماليات مجتمعاته، لكننا لا نستدعي حقيقة بناء هذه المجتمعات على أهوال وجثث وحروب وخيانات اشتمأز ومل منها الناس، إلى أن قاموا بثورة بإنسانيتهم التي زهقت دون مرر من أفراد مجردين كانوا أصحاب سلطة.

ويرى المفكر شوبنهاور من جانب آخر أن الحروب تعطي هاجس الانتشغال والصراع الذي يشغل الإنسان عن التقدم، ولا ينبشه ويثير القوة فيه إلا من يحمل هذا المرض النفسي القلق الذي يريد أن يشغل من حوله بما شغله، أو ينقل حالة القلق والضعف إلى مساحة أوسع كي لا تقتصر عليه. وطبعاً كل أصحاب

جثث البشر والحيوانات. يذكرني ذلك بمقولة لوبير: (طرح عدد تساؤلات ولم أجد لها حلاً).

ومن هذا المنطلق كانت الحروب الناشئة في أوروبا؛ الغرب الذي ننشد به الآن وتغنى بجماليات مجتمعاته، لكننا لا نستدعي حقيقة بناء هذه المجتمعات على أهوال وجثث وحروب وخيانات اشتمأز ومل منها الناس، إلى أن قاموا بثورة بإنسانيتهم التي زهقت دون مرر من أفراد مجردين كانوا أصحاب سلطة.

ويرى المفكر شوبنهاور من جانب آخر أن الحروب تعطي هاجس الانتشغال والصراع الذي يشغل الإنسان عن التقدم، ولا ينبشه ويثير القوة فيه إلا من يحمل هذا المرض النفسي القلق الذي يريد أن يشغل من حوله بما شغله، أو ينقل حالة القلق والضعف إلى مساحة أوسع كي لا تقتصر عليه. وطبعاً كل أصحاب

#### نيراس هاشم - بغداد

رحلة حليم قاسم مع أبي غائب، روحيا الحاضر جسدياً في كل إنسان عراقي، ولا تقتصر هذه الرؤيا على فرد أو اثنين. لم يحاور سوى التساؤلات التي أتعبت وأرقت جيلاً كاملاً أخذته الموجات العاتية المتلاطمة من الحروب التي لا تفصح عن وجهتها سوى مصائب وأهوال الحزن التي نشبت في كل منزل وعائلة تحمل الهوية العراقية.

إنها تجربة إداية صريحة، مباشرة وجريئة، يعلنها الفنان على النظام السياسي الذي صنع من الإنسان كرة وطلقة ومضرباً ليتحدى به شعارات موهومة، لكنها أصبحت واقعا على أرض كان ملؤها سواد الخضرة مليئة بالخراب وبقيايا مزدوجة بين

## مسلسل «اسمي حسن»...

### عندما تعود الدراما العراقية إلى الذاكرة المؤلمة بصدق فني

#### رفيف الحافظ

في كل موسم رمضان تُعرض عشرات الأعمال الدرامية، لكن القليل منها فقط يستطيع أن يشد المشاهد ويجعله يعيش تفاصيله لحظة بلحظة. هذا ما فعله المسلسل العراقي اسمي حسن الذي أعاد تقديم مرحلة حساسة من تاريخ العراق، هي حقبة الثمانينيات وما رافقها من

معاناة عاشها المواطن العراقي في ظل حكم حزب البعث العربي الاشتراكي والنظام السابق. بصراحة، وأنا كإعلامية نادراً ما أتابع المسلسلات العراقية، وجدت نفسي هذا العام أمام عمل مختلف تماماً؛ عمل يشد المشاهد من الدقيقة الأولى حتى آخر ثانية من الحلقة. هناك جهد واضح في كل تفصيل، بدءاً من التصوير والأدوات المستخدمة وصولاً إلى

الدقة العالية في نقل الصورة الواقعية لتلك المرحلة. أحد أبرز عناصر قوة المسلسل هو الأداء التمثيلي المقنع. الفنان حسين داحس الذي جسّد شخصية «حسن» قدّم أداءً لافتاً. هذه ليست المرة الأولى التي أراه فيها، لكن هذا العمل كشف جانباً مختلفاً من قدراته التمثيلية. منذ أول ظهور له شعرت أنه ممثل يمكن إمكانية الانطلاق بقوة في

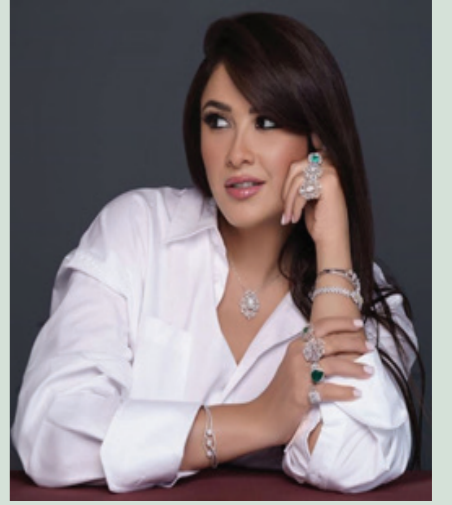
الدراما العراقية، لما يتمتع به من صدق وإقناع في الأداء. أما الفنان زياد الهلالي، الأخ والصديق، فقد فاجأني بهذا الأداء المختلف. لم أره من قبل بهذا العمق وهذا الحضور، وكأن هذا العمل يشكّل نقلة نوعية في مسيرته الفنية. ولا يمكن المرور دون التوقف عند الفنان الكبير محمود أبو العباس، الذي قدّم أداءً مبهراً ومقنعاً للغاية. حضوره على الشاشة يحمل دائماً ثقلاً فنياً، لكنه في هذا العمل بدأ أكثر تأثيراً وقوة. حتى الوجوه الشابة في المسلسل، ومنها بطلة العمل الشابة سامية الرحمانسي، قدّمت أداءً جميلاً ومؤثراً شدّ انتباه المشاهد منذ اللحظة الأولى. وكان مقنعاً ومتناغماً مع أجواء العمل.

ما يميز «اسمي حسن» أيضاً هو الاهتمام الكبير بالتفاصيل بدقة الديكور يعكس الثمانينيات بدقة شديدة، من الألوان إلى الأثاث وحتى الإكسسوارات الصغيرة. هناك مشهد لافت عندما كان زياد الهلالي (العميد عصام)

يتحدث مع نفسه ووضع يده على خده، فظهرت الساعة التي تحمل صورة تعود للنظام السابق، وهي تفصيل واقعية معروفة آنذاك. هذه التفاصيل الصغيرة تعكس مقدار العناية التي بذلها فريق العمل.

الألوان أيضاً لعبت دوراً مهماً في خلق أجواء تلك الحقبة، بحيث يشعر المشاهد وكأنه يعيش فعلاً في زمن الثمانينيات. المخرج سامر حكمت قدّم رؤية إخراجية دقيقة، واهتم بكل تفصيل بصري، الأمر الذي جعل العمل متماسكاً ومشدود الإيقاع حتى اللحظات الأخيرة.

أما النص الذي كتبه الكاتب الكبير حامد المالكي فكان من أهم عناصر نجاح المسلسل. المالكي معروف بقدرته على استحضار اللحظات الإنسانية العميقة، وفي هذا العمل نجح في تسليط الضوء على مرحلة مؤلمة في ذاكرة العراقيين، مقدماً قصة تلامس مشاعر الناس وتعيد فتح صفحات من تاريخ لا يمكن نسيانه. في النهاية، يمكن القول إن مسلسل «اسمي حسن» يمثل تجربة درامية مميزة ونقطة نوعية في الدراما العراقية. عمل يجمع بين النص القوي، والإخراج الدقيق، والأداء التمثيلي المقنع، ليقدّم للمشاهد حكاية إنسانية صادقة من تاريخ العراق. تحية لكل من شارك في هذا العمل، وتحية خاصة للجنة العراقية على تقديمها هذا المسلسل الذي يستحق المشاهدة والاهتمام.



## عمرو محمود ياسين يرد على الهجوم على مسلسل ياسمين عبد العزيز

#### الحقيقة - وكالات

نشر الكاتب والسيناريست عمرو محمود ياسين، على حسابه الخاص بـ«فيسبوك» بياناً رسمياً موجّهاً إلى جمهور ومحبي الدراما، عبّر فيه عن تقديره لكل من دعم مسلسل «ونسي اللي كان»، للفنانة ياسمين عبد العزيز، منذ انطلاق عرضه، مؤكداً أن هذا الدعم يمثل الحافز الأكبر لفريق العمل للاستمرار في تقديم محتوى يليق بالدراما المصرية وباسم المشاركين فيه. وأوضح ياسين في بيانه: «نحن نؤمن أن المناقشة الشريفة هي الطريق الوحيد للنجاح الحقيقي، وأن أي موسم درامي لا يزدهر إلا بتكافؤ الفرص واحترام جهد الآخرين. النجاح لا يُبنى بالانتقاص من أعمال الغير، ولا بمحاولات التقليل من قيمة أي فنان». وتابع: «لأسف، نرصد محاولات واضحة للانتقاص من قدر العمل ومن قدر بطلته الفنانة ياسمين عبد العزيز، عبر حملات متكررة ومحتوى متشابه يسعى لتشويه الصورة أو التقليل من الجهد المبذول».



## مشاعية بلا ذات.. المحتوى ينتشر ولا يتأمل

#### رؤيا سعد

«النظرية تتحول إلى قوة مادية حين تستولي على الجماهير». كارل ماركس كانت مجلة كروكوديل (Krokodil) أو التمساح السوفيتية، تقدم مفهوم المشاعية بصرياً كحقيقة مكملة، نظام أخلاقي واضح، وحدود نقد لا يجوز تجاوزها. التمساح، رمز المجلة، لم يكن مجرد كائن ساخر، إنما عين أيديولوجية تراقب وتضحك وتعض في الاتجاه الصحيح فقط. أسلوب الرسامين، خصوصاً ثلاثي Kukryniky،



لهم الملكية الجماعية للصوت والرأي، بينما تُدار الرؤية والانتباه مركزياً. الجميع «متساوون» في النشر، لكن غير متساوين في الوصول، والجماهير تشارك وتنتج وتستهلك في الوقت نفسه. كما كان التمساح يحدد اتجاه السخرية، تفعل الخوارزمية الشيء ذاته: تكافئ خطاباً، تخفي آخر، وتعيد تشكيل الوعي تحت غطاء الحرية. في الحالتين، السوفيتية والرقمية، يظهر خطر واحد: مشاعية بلا ذات. في كروكوديل، الفن ضحك ولم يشكك، واليوم المحتوى ينتشر ولا يتأمل. الإغتراب الذي حذر منه ماركس لم يختف، بل تغير شكله؛

لم يعد العامل مغرباً عن المصنع فقط، بل عن صوته، عن انتباهه، عن زمنه الداخلي. نحن ننتج باستمرار، نتفاعل باستمرار، لكن داخل نظام كوني جديد لا نراه كاملاً. الفرق أن التمساح كان واضحاً، مرئياً، أما الخوارزمية فصامتة. كلاهما يبتسم، وكلاهما يعرض، لكن أحدهما كان رمزاً، والآخر أصبح بنية غير مرئية. وهنا يعود سؤال ماركس أكثر إلحاحاً: متى تتحول الجماعة إلى قوة تحرر، ومتى تتحول إلى كتلة مُدارة باسمها؟ وعنه يذكر «الإنسان لا يفقد حريته دفعة واحدة، بل يفقد حين تتحول أفعاله إلى وظائف».